



# مِصْبَحُ الْجَوَاهِرِ

لشركة شغرية لتأليف بشرى من العتبة

تصدر عن قسم الثقافة والإعلام، الأمانة العامة للعتبة الكاظمية الكوفة المقدسة - العدد ٣٨ السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٣١ هـ

بلغ العسلى بكماله  
كشف الذرى بجماله  
حسنت جميع خصاله  
صلوا عليه وآله

info@alfawadain.org | www.alfawadain.org | 0911

نهنتكم بمولد سيد الكائنات محمد ﷺ

## شمسُ الرسالة

صوتٌ من الحقِ يطوي السهلَ والحدبا  
دوى فأرجفت الدنيا له رهبا  
وبسمةً من فم التوحيدِ قد سطعت  
على الحياةِ فأضحى الشركُ مكتنبا  
ويقظةً من سبأِ الجهلِ قد كشفت  
عن العقولِ بأنوارِ الهدى حُجبا  
من ارضِ مكة مهدِ البدو قد سطعت  
لنا الحضارةُ فانشدِ عندها العجبا  
من ظلمةِ الغارِ والصحراءِ مُجديبةً  
تفجّرَ النورُ كالبركانِ وانسكبا  
طيفُ الذايذِ كأحلامِ الوليدِ بدا  
في يقظةٍ يحملُ الآمالَ والأربا  
شمسُ الرسالةِ من افاقهِ سَطعت  
على الورى تحملُ القرآنَ والكتبا  
بُعثتْ بالعدلِ والتوحيدِ محتضنةً  
رسالةً كنتَ فيها مشقةً حدبا  
رسالةً تسعدُ الدنيا وتنقذها  
من الشقاءِ وقد اودى بها نصبا  
رسالةً مهدها قلب الرسولِ وفي  
انصارهِ حين ضاقت أنت رحبا  
هذي هي المثلُ العليا وانت بها  
وهبتَ فضلاً فسبحانَ الذي وهبا

الشاعر

❖ عبد المنعم الفرطوسي ❖

**يعلن** قسم الثقافة والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة عن استعداده لتبني طباعة البحوث والمؤلفات الفكرية والتاريخية التي تعنى بإحياء تراثنا الاسلامي وسيره أهل البيت بعد عرضها على لجان مختصة لدراستها وتحقيقتها وبيان مدى صلاحيتها للنشر.

**اطلب** نسختك من كراس المسابقة المهدوية من قسم الثقافة والاعلام في العتبة الكاظمية المقدسة، لتحصل على حج بيت الله الحرام



## كلمة العدد

لم يكن مولد النبي الأعظم محمد ﷺ حدثاً عابراً يمر به التاريخ مرور الغافل المتغابي، بل يقف عنده وقفة الخاشع المتبتل واللييب المتأمل، فلقد كان مولده وسيبقى مولد المعجزة الكونية الكبرى والانطلاقة العظيمة للتغيير والانقلاب على كل المعايير الفاسدة والمفاهيم الخاطئة والواقع المظلم.

ولا ريب أن إرادة السماء شاءت التدخل منذ الوهلة الأولى لانبثاق النور، فكان مولده ﷺ في عام الفيل وهو العام الذي فتك الله سبحانه وتعالى به بجيش أبرهة الحبشي الذي أراد أن يهدم الكعبة بيت الله الحرام، ويقينا أن تدخل العناية الإلهية المتزامن مع مولده ﷺ لم يكن محض صدفة، ولقد انطفأت ليلة مولده ﷺ نار المجوس وهوت شرفات إيوان كسرى وارتعدت فرائص قيصر الروم، إن المعاجز والآيات قد صاحبت النبي الأكرم ﷺ طوال حياته الشريفة ولم تنفك أن تكون عنواناً له وتضرب نفسها متجددة في كل العصور والى يومنا هذا.

فهو ﷺ معجزة بكل ما منح الله سبحانه في عظيم صفاته وخصاله وثباته وصموده في أداء الرسالة، وبالوحي والكتاب الذي أنزل عليه ﷺ وبما صنع في مدرسة الإسلام الخالدة من الرجال العظماء الذين غيروا بعطائهم مجرى التاريخ ورسوموا بأناملهم خارطة الزمن.

ونحن إذ نحتفي بذكرى مولده ﷺ الميمون وكذلك مولد حفيده الإمام الصادق ﷺ في أسبوع الوحدة الإسلامية في العشرة الثانية من شهر ربيع الأول الأغر نعد هذا الاحتفاء الموحد مثلاً طيباً للمودة والتآزر والحفاظ على المشتركات بين أبناء الوطن الواحد في إحياء هذه الذكرى العطرة والتي تتزامن معها مرحلة مهمة وخطيرة من تاريخ عراقنا الحبيب، حيث سيخوض أبناؤه التجربة الجديدة من الانتخابات والتي تعني المشاركة فيها العبور إلى المستقبل الجديد للخروج من عنق الزجاجة والوصول إلى نقطة الضوء التي في نهاية النفق المظلم، ولن يتحقق ذلك كله إلا باختيار الأكفأ والأنزه بعيداً عن المصالح الدنيوية والأنوية.

فلا بد أن نتخذ من سيد الأنبياء والرسل محمد ﷺ وحفيده الإمام الصادق ﷺ نبأنا في مسيرتنا الراهنة الصعبة لتقهر كل التحديات التي تعترضنا من الداخل والخارج.

بلى لا بد أن نستثمر تراثنا الخالد المتمثل بسيره نبينا العظيم ﷺ وآل بيته الأطهار ﷺ وصحبه الأخيار في اختيار الطريق الأسلم والأقوم ووضع أقدامنا على أفضل السبل لبناء وطن آمن مستقر موحد.

إن دعوهُ مرجعيتنا الرشيدة وتأكيدنا بضرورهُ خوض الجميع تجربة الانتخابات واختيار الأفضل إنما جاءت عن وعي تام بخطورهُ الامتناع عن المشاركة في الانتخابات والذي من شأنه أن يعيد العراقيين إلى مربع الأول ويفتح الطريق أمام من يتصيدون في الماء العكر ويتربصون بالعراقيين الدوائر.

فعليه ينبغي أن تكون المشاركة حثيثة وواعية في اختيار الأكفأ ودليلاً على لِحمتنا ووحدة صفنا وقطع الطريق على أعداء وطننا الجريح.



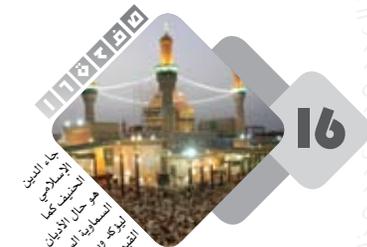
... من بين مآثر العناصر المعاصرة؛ الجور والظلمة؛ أروقة الحرم الداخلي.

مشروع تبديل المرمر...



... من بين مآثر العناصر المعاصرة؛ الجور والظلمة؛ أروقة الحرم الداخلي.

مولد حبيب الله



... من بين مآثر العناصر المعاصرة؛ الجور والظلمة؛ أروقة الحرم الداخلي.

رفع الأصوات...



... من بين مآثر العناصر المعاصرة؛ الجور والظلمة؛ أروقة الحرم الداخلي.

النار المشتعلة...



... من بين مآثر العناصر المعاصرة؛ الجور والظلمة؛ أروقة الحرم الداخلي.

عاطفة الشوق...



... من بين مآثر العناصر المعاصرة؛ الجور والظلمة؛ أروقة الحرم الداخلي.

افتتاح مضيف الإمامين ﷺ



... من بين مآثر العناصر المعاصرة؛ الجور والظلمة؛ أروقة الحرم الداخلي.

لقاء خاص...

**السؤال:** لدي مبلغ من المال مستثمر بالاسهم لدى احد البنوك الاهلية وحصلت على عرض من البنك لمنحي مبلغ يعادل المبلغ المستثمر وذلك لاستثماره بالاسهم لمدة سنة قابلة للتجديد مقابل فائده سنوية فهل يجوز اخذ المبلغ؟

الجواب: لا يجوز.

**السؤال:** ما حكم استغلال فوائد المصرف على الاموال التي وضعت فيه لغرض المحافظة عليها اصلاً؟

الجواب: اذا كان المصرف حكومياً او مشتركاً جاز التصرف في فوائده بعد التصديق بنصفها على فقراء متدينين.

**السؤال:** هل ما يتقاضاه البنك من الفوائد على المبالغ المسحوبة تعد من الفوائد الربوية؟

الجواب: السحب على المكشوف مرده إلى الاقتراض من البنك بشرط دفع الفائدة، فهو قرض ربوي محرم، وما يتقاضاه البنك من الفوائد على المبالغ المسحوبة تعد من الفوائد الربوية المحرمة.

نعم، إذا كان البنك حكومياً أو مشتركاً فلا بأس بالسحب منه، لا بقصد الاقتراض، بل بقصد الحصول على المال المجهول مالكة.

**السؤال:** ما حكم المال (الفائدة) من وضع وديعة في بنك ربوي بغرض الإذخار؟ وما حكم من يتعامل مع هذه البنوك؟

الجواب: يجوز بدون شرط الفائدة ويجوز أخذ الزيادة حينئذ ولكن لو كان البنك حكومياً وجب التصديق بنصف الزيادة على فقير متدين.

**السؤال:** ما هو تعريفكم للقسمة والنصيب؟

الجواب: القسمة والنصيب والرزق سواء في الزواج او غيره ليس أمراً خارجاً عن الاختيار بل اذا اختار الانسان - بإرادته ومحض اختياره - شيئاً كالزواج بإمرأة معينة، ينكشف أنه كان نصيبه ذلك فالله تعالى قدر له أن يختار هذه المرأة ويتزوجها باختياره فالإرادة لها دخل في اختيار الزوجة وكذا الزوجة لاختيارها دخل في قسمتها ونصيبها وعلم الله تعالى او تقديره لا يخرج فعل الانسان عن اختياره وبعبارة اخرى إن الله تعالى له كتاب المحو والاثبات وكتاب اللوح المحفوظ فقد يقدر الله تعالى الغنى وللانسان بشرط أن يعمل ويسعى ويقدر له الفقر إن لم يعمل ولم يجتهد والانسان اذا اختار الكسل

# استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظلّه الوارف



**السؤال:** يتنبأ قارئ الكف أو الفئجان بما يجري للشخص في حاضره ومستقبله، فهل يجوز ذلك إذا كان صاحب الفئجان يرتب أثر على قراءة فئجانه؟

الجواب: بما أنه لا اعتبار لتنبؤاته فلا يجوز له الاخبار بها بنحو الجزم كما لا يجوز للأخر ترتيب الأثر عليه، إذا كان ممّا لا يجوز ترتيبه إلا بحجة عقلية أو شرعية.

**السؤال:** يتنبأ قارئ الكف أو الفئجان بما يجري للشخص في حاضره ومستقبله، فهل يجوز له ذلك إذا كان صاحب الفئجان يرتب أثراً على قراءة فئجانه؟

الجواب: بما أنه لا اعتبار لتنبؤاته، فلا يجوز له الإخبار بها بنحو الجزم، كما لا يجوز للأخر ترتيب الأثر عليه، إذا كان ممّا لا يجوز ترتيبه إلا بحجة عقلية أو شرعية.

**السؤال:** ما حكم قراءة الكف؟ وما حكم إعطاء وأخذ الأجره على ذلك؟

الجواب: بما أنه لا اعتبار لتنبؤاته فلا يجوز له الاخبار بها بنحو الجزم كما لا يجوز للأخر ترتيب الأثر عليه إذا كان ممّا لا يجوز ترتيبه إلا بحجة عقلية أو شرعية ولا بأس بأخذ المبلغ المدفوع.

**السؤال:** هل يجوز قراءة الكف ممن يقولون انهم يعلمون ما يحدث في حياة الانسان وهل يجوز تصديق قولهم؟ وما الحكم اذا كان للتسلية فقط؟

الجواب: يجوز ولكن لا يجوز الاخبار بموجبه على سبيل القطع. الجواب: يجوز ولا يجب.

**السؤال:** هل يجوز بيع المصاحف على الكفار والكتابين - خاصة اذا علمنا بعدم قصدهم لاهائته بل للمطالعة؟

الجواب: يجوز.

**السؤال:** أريد أن أعلم هل أن الطهارة مطلوبة عند لمس الآيات القرآنية المكتوبة على الأحجار؟

الجواب: نعم يحرم على غير المتوضأ مسّها..

**السؤال:** هل يجوز ختم القرآن الكريم مع التسجيل الصوتي؟

الجواب: يجوز.

**السؤال:** هل يجوز تقبيل القرآن الكريم؟

الجواب: يجوز.

سحب على ان تكون التذكرة من نصيب الرابع، هل يجوز ذلك شرعاً؟

الجواب: لا يجوز دفع المال بعنوان شراء التذاكر او الدخول في القرعة ولكن يجوز دفع المال بعنوان التبرع للمركز بدفع التذكرة لمن تصيبه القرعة منهم.

**السؤال:** يتنبأ قارئ الكف أو الفئجان بما يجري للشخص في حاضره ومستقبله، فهل يجوز له ذلك إذا كان صاحب الفئجان يرتب أثراً على قراءة فئجانه؟

الجواب: بما أنه لا اعتبار لتنبؤاته، فلا يجوز له الإخبار بها بنحو الجزم كما لا يجوز للأخر ترتيب الأثر عليه، إذا كان ممّا لا يجوز ترتيبه إلا بحجة عقلية أو شرعية.

وترك العمل بيتلى بالفقر ولكن ليس أن يقول بأن نصيبى وقسمتي كان هو الفقر اذا كان بإمكانه العمل والسعي ليكون غنياً لكنه ترك ذلك بإختياره.

وأما إذا كان قيام البنك بعملية القرعة ودفع الجائزة بعنوان الوفاء بالشرط الذي اشترطه عليه عملاؤه في ضمن عقد القرض أو نحوه، فلا يجوز ذلك، كما لا يجوز لمن أصابته القرعة أخذها بعنوان الوفاء بذلك الشرط، ويجوز بدون.

**السؤال:** مجموعة من المؤمنين يريدون القيام بجمع التبرعات لمركز اسلامي فقرروا شراء تذكرة سفر الى الحج ذهاب واياب مع تغطية كل التكاليف من مالهم الخاص ثم قدموا التذكرة للمركز على ان يقوم المصلون بشراء تذاكر

## إنسان بلغ الكمال ولم يبلغ الحلم

حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره ، فقال المأمون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق واقبل على الإمام الجواد عليه السلام وقال له: أنا مزوجك من أم الفضل ابنتي وان رفض «قوم ذلك» - ويقصد بني العباس - وحينما اعترض بنو العباس على المأمون لما أراد تزويج الإمام من ابنته أجابهم قائلاً: «ويحكم إني اعرف بهذا الفتى منكم، ان أبا جعفر محمد بن علي قد اخترته لتبريزه على كافة أهل العلم والفضل مع صغر سنه والأعجوبة فيه بذلك...»<sup>١</sup>.

وفي مجال رده على المشككين والمترابين من إمامته قال عليه السلام: «والله أنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إني والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم، واني لأعلم بهم أجمعين وما هم إليه صائرون، أقوله حقا، وأظهره صدقا، علما ورثاه الله قبل الخلق أجمعين، وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغلبة دولة الكفر وتوثب أهل الشكوك والشرك والشقاق، لقلنا قولا يتعجب منه الأولون والآخرون...»<sup>٢</sup>.

إن تصدي الإمام الجواد عليه السلام لإمامة المسلمين وهو صبي كان بحد ذاته معجزة، وقد اظهر من المعارف الإلهية ما حير به عقول كبار الفقهاء في عصره.

المصادر:

١. الكافي.

٢. الارشاد ٣٤٢.

٣. نفس المصدر السابق.

ليس من المفارقات إذا ما تناول موضوعنا شخصية إسلامية عرفت بالعلم الغزير أبان مرحلة الصبا، بل أن من يعرف أهل البيت عليهم السلام واطلع على سيرة حياتهم فإن ذلك سيكون في خلجات نفسه من المسلمات.

حدثنا التاريخ من مصادر مختلفة، عن إنسان بلغ الكمال وهو لم يبلغ الحلم، فبعد أن نص أبوه على إمامته فارقه ولم يتجاوز السابعة من عمره فتجشم حمل عبء الرسالة والتراث الإسلامي الثر، حمل هذه المسؤولية العظيمة لإصلاح ما فسد في نفوس المجتمع والناس، كأبيه عليه السلام ممتشقا سيف العلم والمعرفة بوجه كل من لم يمت للإسلام بصلة من فلسفات دخيلة وأفكار إلحادية كالمشبهة والجبرية والمجسمة وغيرها، فأئمة آل البيت عليهم السلام هم البلسم الشافي لأي داء يستشري في جسد هذه الأمة التي هي دائماً بحاجة إلى قائد ومصلح وموجه، بسنا نوره لا تضيع عن جادة الصواب.

في هذا العمر وبعد أن ازداد اللفظ حول سنّه وصباه وكيف يكون إماماً للمسلمين؟ اجتمع فقهاء الأمصار المواليون لأهل البيت عليهم السلام من شتى أرجاء البقاع الإسلامية في موسم الحج وقصدوا دار الإمام الصادق عليه السلام وكان أبو جعفر الجواد عليه السلام فيها فسألوه أسئلة عدة فأجاب عنها، ففرحوا واستبشروا خيرا واثنوا عليه، ثم انصرفوا عنه وقد ملكت مواهبه عقولهم<sup>١</sup>.

وفي رواية مناظرة الإمام الجواد عليه السلام ليحيى بن اكنم «قاضي القضاة» في مجلس المأمون بحضور سائر العلماء والأشراف «أراد من ذلك بني العباس إحراج الإمام عليه السلام» تحير ابن اكنم وبان في وجهه العجز ولجلج

## بمباركة الإمامين الجوادين عليهم السلام

### دنيا تعلن إسلامها

من الواضح أن هناك تعميماً إعلامياً يُمارس من قبل بعض الحكومات الغربية على شعوبها لتضليلها وإعطائها صورة مشوهة بحق الدين الإسلامي والمسلمين، الغاية منه أصبحت لا تُخفى على كل ذي بصيرة، هذا الانطباع السائد لدى تلك الشعوب ما يلبث أن يتحول إلى إعجاب وتقدير بمجرد الاطلاع على محتوى وفجوى هذا الدين.

«الأخت دنيا خالد» التي كانت قبل هذا اليوم تعتنق الديانة المسيحية أيقنت بعد اطلاعها ومعايشتها لمفردات وواقع الإسلام والمسلمين بأنه الأقرب لنفسها وإنه السبيل لتحقيق ذاتها واستقرارها النفسي والروحي الذي طالما افتقدته وبحثت عنه، فأقدمت على إتخاذ تلك الخطوة الجريئة المباركة حيث أعلنت إسلامها بمباركة الإمامين الجوادين عليهم السلام.



وكم تمنيت أن يتفهم العالم الغربي حقيقة المسلمين ومدى طيبتهم كما إني أؤمن جهود القائمين على هذه العتبة المقدسة التي جعلوا منها صرحاً شامخاً ورمزاً للمسلمين وأخيراً الحمد لله على هدايته والذي جعلني أبصر طريق الحق.

الدينية وخاصة الشعائر الحسينية وقد وجدت نفسي متأقلمة مع تلك الأجواء والعبادات، وعن مشاعرها بعد إعلان إسلامها في حرم الإمامين الكاظمين عليهم السلام قالت بأن شعوري لا يوصف واني مسرورة جداً حيث وجدت نفسي قد ولدت من جديد

# من أعلام الكاظمية

## السيد علي عطيفة الحسني

نسبه:

هو السيد علي بن السيد عطيفة بن السيد مصطفى بن السيد عيسى بن السيد رضاء الدين بن السيد عيسى... ويتصل هذا النسب بـ «موسى الجون» بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن الزكي عليه السلام بن علي بن ابي طالب عليه السلام.

أمه السيدة فاطمة بنت السيد مهدي بن السيد محمد آل عطيفة الكاظمي، وكانت من المتعبات الصالحات اللاتي يقصدن للدعاء والتبرك بها.

آل عطيفة:

أسرة معروفة في الكاظمية لها شرف الخدمة في حرم الإمامين عليهما السلام وكان فيها من الرؤساء وأركان الدولة، وكان والده السيد عطيفة من وجوه اعيان البلد ورؤسائها.

قال عنه السيد جعفر الاعرجي في «مناهل الضرب» ص ٢٨١: كان وجها من الوجوه المقتدرين في مشهد الكاظم عليه السلام والاعيان المعروفين لدى

«كان وجها من الوجوه المقتدرين في مشهد الكاظم عليه السلام والاعيان والمعروفين لدى الاكابر والأعظم»

صاحب كتاب «انوار الفقاهة»، والشيخ محمد حسن صاحب كتاب «الجواهر»، الشيخ مرتضى الانصاري، الشيخ مهدي الشيخ علي جعفر كاشف الغطاء، ورجع إلى الكاظمية مع الشيخ محمد حسن آل ياسين الكبير واختص بالحضور عليه، وكان من كبار تلامذته.

وله اجازات متعددة في الرواية صادرة عن الشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ محمد حسن الشيخ باقر والسيد محمد السيد جعفر والسيد راضي الاعرجي والشيخ محمد حسن آل ياسين «الكبير».

تلامذته:

تصدى السيد علي السيد عطيفة لتدريس الفقه والاصول والمنطق والنحو في الكاظمية، فحضر عليه اعلام كثيرون منهم السيد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤هـ، والشيخ عبد الحسن آل ياسين المتوفى سنة ١٣٥١هـ، والسيدان محمد وإبراهيم الاعرجيان، والشيخ عباس الكركي

الاكابر والأعظم، وكان يخدم المشهد الكاظمي الشريف، وبسبب ذلك تولى كثيراً من أوقاف المشهد، وأخوه السيد محمد من أهل المناصب، وقد ذكرهم السيد هبة الدين الشهرستاني في كتابه المخطوط «شجرة الذهب في علم النسب»، قال: في الكاظمية بيت من الاشراف معروف بالجلالة ومقام الاخلاق.

مولده:

لا يعرف تاريخ ولادته بدقة، فقد اختلف المؤرخون في مسألة ولادته وفي أي عام، فمنهم من ذكر في تاريخ ولادته ما لا يمكن التعويل عليه، ومن ذكر انه توفي عن عمر ناهز السبعين، ومنهم من قال انه أُلّف كتابه «نهج الهدى في شرح قطر الندى»، وهنا قد يحصل بعض التعارض مع التواريخ السابقة وهكذا عند مراجعة كتب الرجال نرى فيها آراء عدة لا يتطابق احدها مع الآخر.

نشأته وطلبه العلم:

نشأ عليه السلام مغرمًا بطلب العلم، ولم



«رياض المسائل في بيان احكام الشرع بالدلائل» للسيد مير علي الطباطبائي الحائري. شرح العروة الوثقى، وهي أرجوزة في النحو. نهج الهدى في شرح قطر الندى. رسالة في الفقه. كتاب جوامع الجواهر. ترجمة كتاب الاخلاق للحكيم الكاشاني. تعليقة على رسائل الشيخ مرتضى الانصاري على هامش نسخة الرسائل.

شرح جلية. شرح جليل. شرح الخرزجية. شرح الفوائد. مختصر مغني اللبيب.

وفي أوراق الدكتور حسين علي محفوظ عليه السلام ان للسيد شعراً في مخطوطة للسيد حسن ولده، وله كراريس، وخطه جيد، وله مؤلفات كثيرة لم تحفظ. وفي نقباء البشر (ج ٤ / ١٤٨١) ان له تصانيف لم تخرج إلى البياض «نقلًا عن تكمله امل الامل للسيد حسن الصدر».

وفاته:

توجه عليه السلام سنة ١٣٠٦هـ لزيارة الإمام الرضا عليه السلام فوافاه الاجل في الطريق في مدينة سبزوار، فحُمِلَ إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام، ودفن إلى جانب «الطبرسي» صاحب التفسير المشهور «مجمع البيان». وقد قال رثاه سبطه الشيخ كاظم آل نوح: ديوانه/٣/٨٢٢:

حدث جدي مفزع ومكرب  
قد انزل القضاء فينا كربه  
بسبزوار قد قضى فيمموما  
طوساً به وشد منه تربه  
لأهله وافى بما أحزنهم  
نعي به الأهل أسدى رعبه

الكاظمي، وصهره الشيخ سلمان آل نوح والشيخ كاظم عبد الدايم الدجيلي، والسيد جعفر الاعرجي النسابة، والشيخ محمد أمين الشيخ حسن آل اسد الله، والشيخ راضي الخالصي وكذلك ولده السيد حسن عطيفة وآخرون.

وفي ديوان الشيخ حمادي نوح «المخطوط» ان ميرزا سيف الدين بن سيف الملوك بن نائب الأيالة بن فتح علي شاه - القاجاري - كان بالكاظمية قرأ بها على السيد علي عطيفة.

منزلته العلمية:

لقد ذكره المؤرخون والعلماء والادباء والاعلام في كتبهم او الذين عاصروه بعدة صفات، دينية وعلمية وادبية ونحوية... الخ، فقالوا عنه: فقيه، أديب، وعالم متضلع.

كان غزير العلم واسع المعرفة والاطلاع، بارعاً في كثير من العلوم، معروفاً بالتحقيق في تدريس النحو والمنطق، والمهارة في الفقه والاصول. كان خبيراً كاتباً بالعربية والفارسية، وكان من فضلاء البلد والمعروفين بالفضيلة، ومن العلماء والفقهاء والشعراء الافاضل.

وقد صنفه المرحوم العلامة حسين علي محفوظ احد العلماء الاربعة في الكاظمية المعروفين بالنحو في عصره وهم:

• السيد باقر السيد حيدر (المتوفى سنة ١٢٩٠هـ).  
• إمام الحرمين محمد بن الوهاب الهمداني الكاظمي (المتوفى سنة ١٣٠٥هـ).

• الشيخ محمد علي الشيخ عزيز الشيخ حسين الخالصي الكاظمي (المتوفى سنة ١٣٢٦هـ).

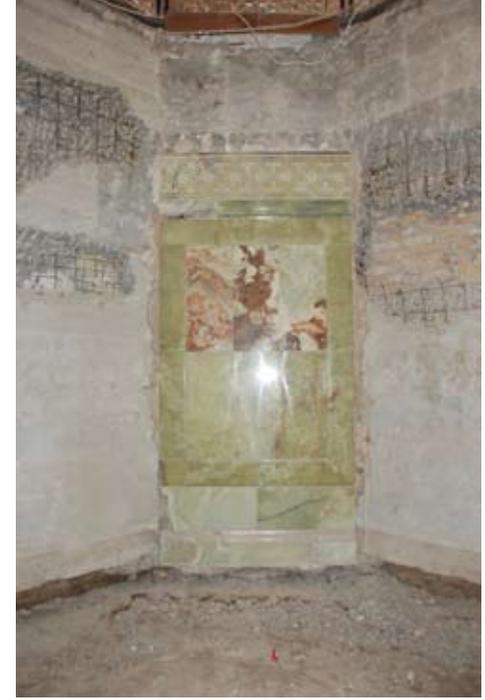
مصنفاته:

ترك مصنفات عدة منها:  
• شرح «الدرة البهية» وهي منظومة في الفقه للسيد محمد مهدي بحر العلوم.  
• أنوار الرياض، حاشية على كتاب

## مشروع تبديل المرمر لأروقة الحرم الداخلي



انطلاقاً من أهمية وقداسة هذا المرقد في نفوس المؤمنين، أخذت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على عاتقها الاهتمام بهذا المرقد وتوفير جميع المستلزمات واستئجار الطاقات كافة من أجل الحفاظ على عراقه بنائه والإبقاء على الطابع المعماري الجميل الذي تمتاز به هذه البقعة المباركة ومن بين هذه العناصر المعمارية؛ المرمر المغلف من جدران وأرضية أروقة الحرم الداخلية فقد تم إجراء



بمرمر جديد حيث تم استخدام مرمر من نوع «اونكس» وبلون «اخضر» وتبلغ المساحة الإجمالية لجدران الأروقة «١٢١٥»م<sup>٢</sup> وأما المساحة الإجمالية لأرضية الأروقة «١٤٤٣»م<sup>٢</sup> علماً بأن جميع الأعمال من التصميم إلى التنفيذ تكون بإشراف مباشر من قبل القسم الهندسي التابع للعتبة، أما عن تمويل هذا المشروع فقد أخذت الأمانة العامة للعتبة على عاتقها تمويل المشروع بالكامل.

المرمر المنقوش ٣١٥

ازارة ٧٨٥ م<sup>٢</sup>

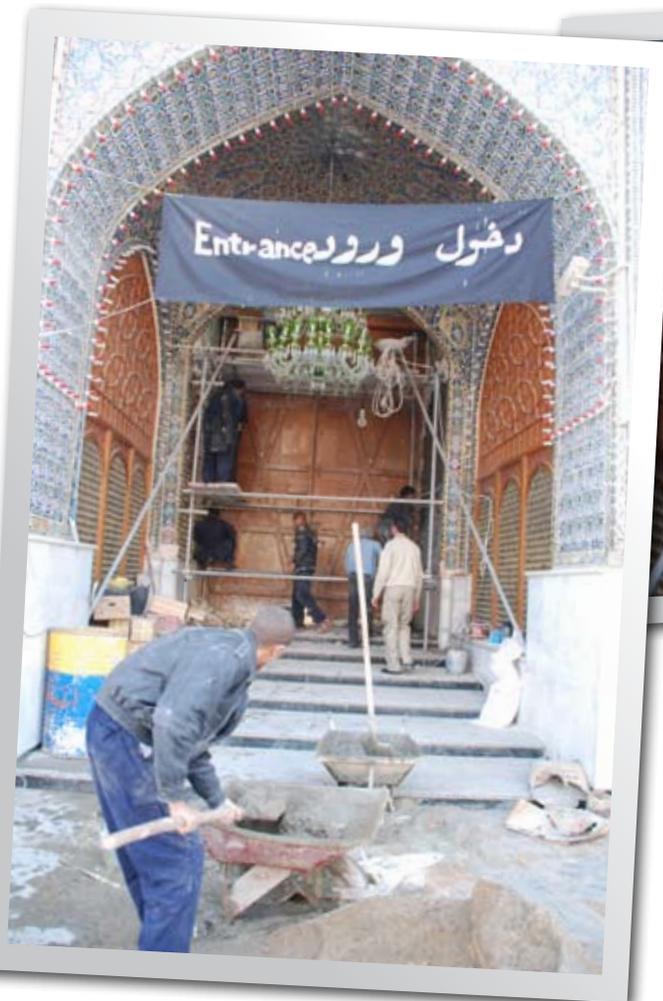
الكوبلن ٧٨٥

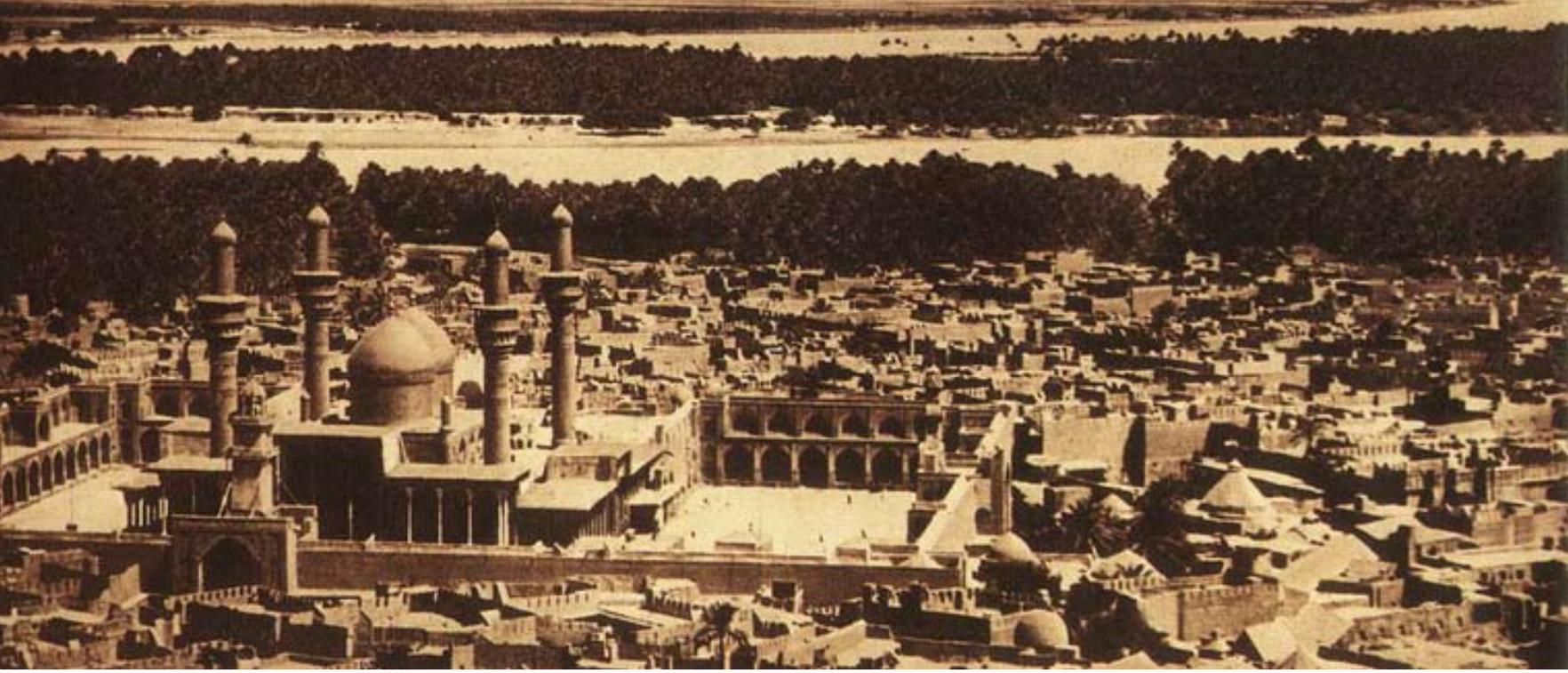
الكتيبة ٧٨٥

كشفت ميداني من قبل مهندس القسم الهندسي التابع للأمانة العامة للعتبة لتحديد الأضرار وقد تبين أن المرمر بحالة ليست جيدة وعدم وجود بنى تحتية خدمية بصورة منظمة، لذلك تم إعداد تصاميم كاملة ومفصلة لكافة الأعمال «المدنية، المعمارية، الكهربائية، الميكانيكية، الصوتية» حيث تم اخذ قياسات الجدران والأرضيات وإرسالها إلى المعمل لكي يتم تقطيع المرمر بموجبه، وتم وضع آلية جيدة لتثبيت المرمر بالإضافة إلى عمل تأسيسات كاملة للشبكة الكهربائية المغذية للأروقة واستحداث نظام صوتي وكذلك عمل نظام مطافئ ومجاري لمياه غسل الحرم، وابتدأ العمل نهاية العام المنصرم، وذلك برفع المرمر القديم وابداله

## مشروع تغليف مدخل باب القبلة

سعيًا منها لإظهار العتبة المقدسة بمظهر يسر الناظرين وأوعزت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى القسم الهندسي بتغليف مداخل جميع أبواب العتبة، وقد باشرت اللجنة المختصة بتنفيذ مشروع تغليف مدخل باب القبلة بالكاشي الكريلائي المزخرف والمزين بأحاديث الأئمة الأطهار (عليهم السلام) والمتوج بقطع المرايا المسمى «العين كار». وقد تم انجاز هذا المشروع بفترة زمنية قصيرة جداً استغرقت «١٦» يوماً ابتداءً من تاريخ ٢٠١٠/١/٩م.





## الصحن الكاظمي الشريف

# موضع لا يضيق بالعبدين ولو تضرعوا فيه أجمعين

عبد المطلب مهدي

واحدٌ من المعالم المقدسة في العتبة،  
تعبق أجواؤه بأنفاس التوحيد،  
وتحلق في فضاءاته دعوات المتضرعين  
لتعانق الحمايم التي يضي هديلها  
على أجوائه اطمئناناً شفيفاً..  
موضع لا تقاس مساحته بالوحدات  
ولا قدمه بالسنين، بل تحسبه هبط  
مع آدم من جنات النعيم واتسع  
فلا يضيق بالعالين ولو اصطفوا  
في فضائه الرحب أجمعين.  
تحفة من التحف الفنية على مر  
العصور، يحيط بالرواق والحرم من  
جهاته الثلاث، وتحط به من كل  
حذب وصوب قلوب الخاشعين..

بنيت العتبة الكاظمية المقدسة على الطراز الإسلامي العتيق وتفنن المعمار العراقي في البناء والتقسيم والفصال وهندسة البناء وأبدع فيها أيما إبداع. كان بناء العتبة المقدسة تجاه القبلة بصورة محكمة، كما وأن الصحن الشريف يعد أعجوبة في الفسحة طولاً وعرضاً، إذ يتسع مساحته لعشرات الألوف من الوافدين والمصلين والزائرين. يحيط الصحن الشريف بالحرم والأروقة من الأطراف الشرقية والجنوبية والغربية، أما الجهة الشمالية فقد استتدت الى جامع الجوادين. يعد هذا الصحن من أكبر الصحنون في عتبات العراق المقدسة، حيث روعي في بنائه الزيادة للسكان وكثرة أعداد الزائرين، وصممت أرضيته لدفن الموتى.

شيد الصحن الشريف على عهد البويهيين، ومر بناؤه وتجديده بمراحل عديدة على مر العصور، وكانت عمارته البدائية بسيطة تتناسب مع العمارة البدائية للعتبة، أسوة بالروضة والقباب، إلا أن الصحن بسعته الحالية قد أنجز سنة ١٣٠١ هـ على يد فرهاد ميرزا القاجاري، وهو العام الذي تمت فيه إحاطة الصحن الشريف بالسور الخارجي..

فالصحن خلال تلك الفترة وقبل حملة الاعمار سنة ١٢٩٣ هـ، لم يكن متناسبا وفخامة العتبة والحلة الجديدة التي كسيت بها إثر حملة إعمار فرهاد القاجاري، حيث كان متربا دون تعبيد أو رصف، يحيط به سور بسيط مبني من الطابوق العادي، والقبور فيه كانت متطامنة يتعثر فيها الزائر، وتتوسطه بركة ماء من الجهة الشرقية تغمر الأرض حولها بالطين والوحل، وليس فيه من موضع للصلاة سوى «دكة» كبيرة في شمال تلك الجهة تقام عليها صلاة الجماعة.

لذا كانت ثمار تلك الحملة التي انطلقت سنة ١٢٩٣ هـ، واستمرت ثمان سنوات، اعمار الصحن عبر بناء سراديب منظمة لدفن الموتى في ساحته وأواوينه وحجراته، ورص وتعبيد فناءه وجعله بالشكل اللائق، وتشبيد سور مرتفع يحيط به والعتبة المباركة، وتزيين جدرانه بالطابوق القاشاني المنقوش، في أعلاه كتيبة قرآنية رائعة تدور حول الصحن..

تبلغ المساحة الكلية للصحن الشريف قرابة ٩٨٠٠ م<sup>٢</sup>، ويتألف بدوره من ثلاثة صحنون.. صحن باب القبلة، و باب المراد وصحن قريش، حيث يعد صحن باب المراد أكبرها مساحة.

وهو بمساحته الكلية الواسعة، كان موضعاً تقام فيه الاحتفالات بالمناسبات الدينية على مر العصور، كإحياء ذكرى ولادة الرسول الأعظم ﷺ، ومناسبات وفيات وولادة المعصومين الأطهار عليهم السلام، فضلا عن إقامة صلوات الأعياد والجماعة.

ولعل من غرائب الهندسة المعمارية الشاخصة في هذا المكان الطاهر، هو أن الصلح الشرقي له قد صمم بحيث تتم فيه عملية توقيت صلاة الظهر بشكل دقيق للغاية يصعب تفسيره، فلا تختلف فيه استقامة الشمس مطلقاً طيلة أيام السنة !!

ومنذ العمارة التي قام بها فرهاد ميرزا القاجاري، وطوال عشرات العقود من الزمن، لم تتم إضافة أو استحداث ما يستحق الذكر، سوى فتح أبواب إضافية تفضي إليه من السور، وإجراء بعض الترميم البسيط في أرضيته التي طالتها الأضرار على مر السنين..

وخلال العقود الأربعة للحكم البائد، بلغت الأضرار في أرضية الصحن حدا يصعب وصفه، فضلا عن وجود تخسفات أدت إلى إعاقة انسيابية حركة الزائرين، وكذلك مظهر هذه الأرضية التي لا تتناسب وقدسية هذا المكان الطاهر.

وعقب انطلاق حملة الاعمار بعد عام ٢٠٠٣ م، بوشر بمشروع اكساء أرضية الصحن الشريف بالكرانيت بعد خلع الأرضية القديمة وتقويتها، أعقبها الاكساء بحجر الكرانيت، ليكتسي الصحن بحلة جديدة لا وجه للمقارنة بينها والسابق.

إن الصحن الشريف باللمسات الفنية التراثية الجديدة، والقداسة التي ينطوي عليها، والأنوار الباهرة التي تنعكس عليه من ذهب القباب والمنائر، وتهجدات المصلين ومناجاة الداعين، تجعله روضة فسيحة من الرياض التي انبلجت من الفردوس وحطت على أرض الكاظمين عليهم السلام.

كانت النتائج استجابةً لتوجيهات المرجع الأعلى السيد السيستاني رحمته الله.

أما الأخ «علي عبد الأمير» صيدلي، فقال: نتمنى أن تكون الانتخابات ذات نزاهة وتجمع كل من يحمل تطلعات وأمال هذا الشعب المظلوم، وارى أن في إجراءاتها فرزاً للأجدر والأنسب لخدمة المجتمع وتلبية

متطلباته، ولا نبالي بما يقال فإن المشاركة فيها هو ترشيح من يمثلنا، وتعدد الأحزاب هي ظاهرة حضارية وديمقراطية لبقاء الأفضل لحمل هذا الشرف في خدمة أبناء العراق.

وقد أجاب الأخ «علي حسين حميد» مهندس زراعي/ قائلًا: أرى أن الانتخابات المقبلة ستشهد إقبالا جماهيرياً واسعاً والسبب هو التفاف الجماهير حول المرجعية الرشيدة وكذلك الوعي

المرجعية الرشيدة وعلى رأسهم سماحة آية الله العظمى السيد علي السيستاني رحمته الله وتوصيات سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته الله بضرورة المشاركة في الانتخابات.

والتقينا بالشيخ «عماد الكاظمي» مكتبة الجوادين العامة، فأجابنا مشكوراً: أرى أن الانتخابات ناجحة

جداً أن شاء الله تعالى ونأمل من المرشحين أن يكون الإخلاص همهم الأول لنجاح هذه التجربة وأداء هذه الأمانة التي جعلها الناس في أعناقهم، وارى فيها الحل ولو كان بنسبة معينة ونأمل بحل جميع المشاكل، وموقفي أنا وعائلتي بالخصوص هو المشاركة الأكيدة للحفاظ على بلادنا ووفاءً لتلك الدماء الزاكية للشهداء والمظلومين الذين قدموا أغلى ما يملكون من أجل الدين والوطن ومشاركتنا

يكاد لا يخلو اليوم مجلس من المجالس عن ذكر «الانتخابات» المرتقبة والتي من المؤمل إقامتها في السابع من شهر آذار من هذا العام بعد أن تم تأجيلها ولأسباب عدة..

وما يهمنا اليوم هو كيف ستكون هذه الانتخابات وما التحديات التي تواجهها في ظل الأجواء المشحونة بين الفرقاء السياسيين من جهة؟ وماذا سيكون موقف العراقيين من هذه الانتخابات وما يصاحبها اليوم من تفجيرات وتصريحات نسمعها من هنا وهناك سلباً وإيجاباً من جهة أخرى؟

وانطلاقاً من التوجيهات السديدة من لدن سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني رحمته الله حيث أكد سماحته ولأكثر من مرة بأنه يدعم الانتخابات ويؤيد إجراءها بشكل حضاري وديمقراطي، وأنه يقف على مسافة واحدة من جميع المرشحين السياسيين من أحزاب وكيانات، بطوائفهم وانتماءاتهم وتوجهاتهم كافة.

من هذا المنطلق توجهت «منبر الجوادين» لتسليط الضوء على هذه الجوانب إلى عدداً من أبناء هذه

# الانتخابات مالها؟ وما علينا؟

المتزايد لديهم لاختيار الشخصيات الأفضل ذات الوعي الوطني والقادرين على تحمل هذه المسؤولية الكبيرة أمام الله وأمام هذا الشعب المظلوم، وأود أن أدعو الجميع للمشاركة في هذه الانتخابات كونها السبيل الوحيد للخروج من عنق الزجاجة، وعدم المشاركة يعيدنا إلى المربع الأول بل وعودة إلى حكم طاغية جديد ومقابر جماعية جديدة



علي عبد الأمير



م. علي حسين



محمد الدباغ



سعدى جواد التجار

المدينة المقدسة «الكاظمية» لاستطلاع آرائهم حول هذا الموضوع وبادرناهم بالأسئلة الآتية:

« كيف تنظر للانتخابات المقبلة؟  
« هل ترى أن إجراء الانتخابات القادمة حلّ للمشاكل التي تواجهها البلاد؟  
« نرى ونسمع الكثيرين ممن يقولون بعدم مشاركتهم بالانتخابات ! ما موقفك أنت؟



محمد الأسدي



الشيخ حسن السلامي

وسجون مليئة بالأبرياء، لذلك أدعوهم للثبات ومواصلة التحدي بالمشاركة الواسعة، ولا ضير في تعدد الأحزاب والآراء الديمقراطية والتوافقية هي التي تؤدي بالنتيجة إلى الخروج بالنتيجة الصحيحة التي تخدم مصالح الشعب.

وقال الأخ «سعدى جواد النجار» صاحب معرض للمصوغات الذهبية: أن منظور الانتخابات المقبلة

الحزب الواحد «!»،

أما الدكتورة «هناء كاظم الجبوري» فقالت: إننا ننظر للانتخابات نظرة أمل جديد لعراق أفضل، على أن لا تكون الديمقراطية مدخلاً للفضوى وعدم الالتزام بالقانون والنظام، ونأمل أن يكون من خلالها الحل ولو بنسب قليلة، وأنا عازمة على الانتخاب بالرغم من كل الصعوبات ومهما

« كيف تنظر لتعدد الأحزاب المشاركة في الانتخابات؟ بعد أن لم تكن هذه التجربة موجودة في بلادنا سابقاً؟

وكان لقاؤنا الأول مع «الشيخ حسن السلامي» حيث قال: نحن متفائلون بالانتخابات المقبلة ونرى أن جميع المشاكل التي تواجهها البلاد لا يمكن حلها إلا من خلالها، وادعو الجميع للامتنال إلى أوامر

مع قرب حلول موعد

# الانتخابات

ماهي الانتخابات..

هل ستنتخب أم لا..

من ستنتخب..

سيتولى الحكم وليس الأقوى، كما إننا في بداية مرحلة ديمقراطية لا زال عودها طرياً وقد لا تخلو من بعض الصعوبات وقد لا نحصل في بداية الأمر على انتخابات أنموذجية بحسب المعايير المعتمدة وقد يجد الناخب صعوبة في مسألة التحري عن ماهية الشخص المنتخب، كما تلعب العاطفة دوراً في هذا الأمر. ولكن يجب حوض التجربة والتقرب من الحلقات المهتمة بهذا الشأن والبحث في تفاصيل الأمور، وهنا يبرز دور الإعلام في إيصال الصورة الواضحة للمنتخب من خلال وسائله المتعددة.

لذا توكل على الله وضع قدمك على الطريق الصحيح وان الخطوة الأولى هي أن تحزم أمرك وتوجه عائلتك على أن تذهب للاقتراع وتنتخب فهي فرصة لإسماع صوتك إلى من تريد، وكلنا يعلم بأن هذه المناسبة لا تتكرر إلا بعد أربع سنوات (فاغتمت الفرصة قبل أن تكون غصة).

إنها مسؤولية تلقى على عاتق الجميع تجاه أبنائنا ومستقبل أجيالنا، وأخيراً وهو الأهم هو من سنختار؟

إن المنطق يقول أن ننتخب الأكفأ ولنجعل من الوطنية الأساس والمعيار في الاختيار ونتحرى السيرة الذاتية للمرشح، خاصةً وأنتك تتعامل مع قوائم مفتوحة، ثم ابحث عن كيانه السياسي الذي ينضم إليه وتابع برنامجه الانتخابي واختر من لا يكون ماكراً ويعمل بالحيلة بل الشخص الصادق الصريح ذي الرأي السديد البعيد عن الأنا وحب الذات، وابتعد عن المؤججين للصراعات الطائفية فلا يوجد إنسان لا ينتمي إلى طائفة أو مذهب ولكن يجب أن تدوب كل تلك الانتماءات في بودقة العراق الواحد، وعلى الرغم من أهمية التحصيل العلمي الأكاديمي للمنتخب فينبغي أن نأخذ بنظر الاعتبار القدرة والحزم والإرادة، فما حاجاتنا مثلاً إلى دكتوراه في اختصاص معين فيفتقر إلى القدرة على إدارة ابسط الأمور..! وهكذا هي المعايير التي من خلالها يمكننا أن نصل إلى شاطئ الأمان إن شاء الله تعالى، وبقينا إن هذه المواصفات هي ما أكدت عليها المرجعية الرشيدة.

ولأن ولاية الحكومة ستنتهي بعد أيام فأحسن الاختيار أخي الناخب وكن سديداً في قراراتك، فالكلمة لك والكرة في ملعبك، نسأل الله تعالى أن يوفقنا والجميع في خدمة هذا البلد العزيز.

بضعة أسئلة قد لا تجد لها جواباً عند الكثيرين ممن يحق لهم الانتخاب، وهو حديث الشارع العراقي هذه الأيام.

إن الانتخابات بمفهومها تعتبر حالة صحية يجب التثبث بها وتهيئة ظروف إنضاجها كونها إحدى مظاهر الديمقراطية التي طالما تعطش لها العراقيون وحُرموا منها أبان العهود الماضية.. إنها تعني أن تختار من يتحدث بلسانك ويعبر عن تطلعاتك وطموحاتك من خلال الموقع الذي وضع فيه بفضل صوتك الذي منحه إياه.

وقد يسأل سائل كيف تنشأ الديمقراطية في شعب لا عهد له من بها قبل؟ والجواب هو أن الديمقراطية لن تأتي في ليلة وضحاها كما أنها عمل صراعي يطول أمده وهي لن تهبط فجأة بل تترعرع في القلوب حتى تصبح جزءاً من كيان الأفراد لا مناص منها وقد تقتضي لهذه العملية أجيالاً عدة حتى يحدث تغيير وقد تخسرهما ولكن لن تريحها ربحاً كاملاً.

إنك في الانتخابات إنما تترجم حالة من أروع حالات الديمقراطية حيث لا سلطة لغير الشعب الذي يضع القانون الملأئم له بنفسه ولا يمكن أن يتغير إلا من قبله ووفقاً لمصالحه.

وفي التاريخ صور كثيرة للديمقراطية، ومنها تلك التي تبنتها أئتنا في العصور القديمة فكانت أروع مثل لتلك الديمقراطية حيث بلغت ذروتها عام (٤٢١-٤٦١) ق.م وكان مثالا نموذجياً لنظام حكم يتولاه الأكثرية عن طريق التصويت في الانتخابات.

ومن التجارب الضريفة تلك التي أنشأها المفكر (جان جاك روسو) أبان الثورة الفرنسية وهكذا بدأت هذه التجارب تلاقي إقبالاً من لدن معظم الشعوب ومنها الدول العربية التي أصبحت تناضل وتعطي التضحيات من أجل أن تكون لصناديق الاقتراع دوراً مؤثراً في اختيار من يحكم البلد وليس حكم القوي على الضعيف، وفي السنوات الأخيرة نجد أن الانتخابات قد أخذت تفرض نفسها كمطلب جماهيري مشروع.

ولقد أثبتت الوقائع الماضية بأن الشعب العراقي قد اختار وآمن بفكرة التغيير السلمي للسلطة والتفاهم بعيداً عن لغة العنف والانقلابات ومنطق الغاب، هذا التغيير الذي يبرز فيه أصحاب العقول المتميزة، هذه الممارسة تجعل الأكفأ والأفضل هو الذي

هي أفضل من سابقتها على العموم حتى هذه الضبابية التي تحف بمجمل العملية السياسية سوف تأخذ وقتاً ليس بالقليل حتى يتطوع المواطن على ممارسة الديمقراطية، وارى أن الانتخابات هي الوسيلة المثلى لرقى المجتمعات وتحضيرها وأن العراق إذا ما مضى في هذا المجال سوف يكون بلداً زاهراً يعمه الخير والبركة، فعليه تكون المشاركة في الانتخابات واجباً وطنياً ودينياً لاختيار الأنسب والأفضل، ولعل تعدد الأحزاب في العملية السياسية ضروري لظهور التنافس لخدمة العراق وأعمارها إذا صلحت النوايا لخدمة العراق وشعبه.

أما «محمد الاسدي» طالب علوم حاسبات، أجابنا قائلاً: أرى في الانتخابات إقبالاً على مرحلة جديدة من حاضر العراق الجديد من أجل تحقيق الأهداف وتطلعات الشعب العراقي، وأتوقع من خلالها الحلول الجزئية في طريق الوصول لحل المشاكل الجذرية والمتركمة من المراحل السابقة، ومن يرى وجوب النهوض بواقع العراق فعلى أقل تقدير يتحتم عليه

المشاركة في الانتخابات، لاسيما في ظل التعددية الحزبية فإن من أهم فصول الديمقراطية هو ظاهرة تعدد الأحزاب من أجل مشاركة جميع مكونات الشعب وأطيافه في السلطة.

أما الأخ «محمد صباح الدباغ» كاسب/ قال: لا أريد أن أكون متشائماً لكن أرى أن في المستقبل القريب لن يتغير شيء ملموس على أرض الواقع خصوصاً من الناحية الأمنية والخدمية والصحية، ولم أقرر الذهاب إلى الانتخابات كوني لم أجد من يمثلني واطمح أن أجد من خلال الحملات الإعلامية للانتخابات التي بدأت الشخص الذي يكون محط ثقة وجدير بتحمل المسؤولية لانتخبه، أما بالنسبة للتعددية الحزبية فأرى أنها جيدة من ناحية الترشيح للانتخابات لكن يجب أن يحكم حزب واحد مرشح من أغلبية الشعب وقادر على تلبية كل ما يتمناه الجماهير وإذا ما فشل هذا الحزب بذلك فإن الشعب قادر على تغييره في المراحل الأخرى ويرشح من هو أكفأ لذلك.



عليه السلام

## مضيف بركات الإمامين

# لذة الزاد

## ببركة موسى والجواد

في مضيف بركات الإمامين من ٤٠ إلى ٥٠ منتسباً وهذا العدد قابل للزيادة والنقصان حسب متطلبات العمل وقد قسمت المسؤوليات بينهم، فمدير المضيف هو المسؤول والمشرف عن تفاصيل العمل اليومي بصورة عامة من خلال جولاته الميدانية والاستعانة بمنظومة رقابة عن طريق كاميرات رقابية يتم من خلالها متابعة سير العمل بالإضافة إلى منظومة اتصالات تؤمن مخاطبة الإدارة لمتسيبها عند الحاجة.

ومنتسب يتكفل بالمشتريات وآخر يقوم بالمتابعة ويكون مسؤولاً عن شروط السلامة الصحية وتفاصيل العمليات الإدارية .

ولمراقبة العمل يتناوب اثنان من المنتسبين يتولون الاشراف على نظافة الموقع والمنتسبين والأشراف على إعداد الطعام في جميع مراحل العمل، كما أن هناك مأموري مخازن يتكفلان استلام المواد وحفظها في المخازن المبردة وحسب القوائم وتسليمها إلى الطهاة المختصين .

أما الكادر الفني العامل فيتكون من أمهر ستة طهاة، ولهم باع في إعداد الطعام، وكذلك ٢٧ عامل طهي، المضيف يعمل على مدار ٢٤ ساعة في اليوم وقد تم تقسيم الدوام على شكل ثلاث وجبات وعلى مدار الساعة.

أما عن آلية العمل أجابنا: بأن الصيغة المتبعة في ذلك هي استلام طلبات الوجبات المراد تجهيزها ومن ثمّ وعلى ضوئها يتم أعداد الوجبات بعدها يتم نقلها بواسطة عجلات مبردة تابعة للعتبة أحدها بسعة ٢ طن والأخرى بسعة واحد طن، إلى حيث إقامة الزائرين في فنادق مدينة الكاظمية وبعض مناطق بغداد وقد خصصت إضافة إلى ذلك عجلة حمل لنفس الغرض .

❖ ويخصوص توفير الوقود السائل «الغاز» وتأمين الطاقة الكهربائية التي تُعد العمود الفقري

بتهيئة متطلبات المطبخ العصري الحديث وها هو اليوم يقدم خدماته لضيوف الإمامين (عليه السلام) بكفاءة فاقت التقديرات .

نشرة «منبر الجوادين» قصدت المضيف لإطلاع القارئ على الخدمات المقدمة وسير العمل فيه.

كان لقاؤنا الأول بمدير إدارة المضيف «محمد علي الجصاني» حيث وجهنا له بعض الأسئلة وأجابنا مشكوراً، عن كيفية ولادة فكرة المضيف وعن تاريخ إنشائه قال: أن ولادة الفكرة جاءت بناءً على رغبة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في استثمار كل ما من شأنه المساهمة في رفق العتبة بالموارد المالية، كما أن الفكرة جاءت من توافد الزوار من بعض الدول الإسلامية المجاورة لتبركوا عند زيارة مرقد الإمامين الكاظمين بوجبات طعام تعد من قبل بركات الأئمة الأطهار مقابل مبلغ من المال متفق عليه، وأسوة بما هو معمول في باقي العتبات المقدسة، ليسهم في أعمار المرقد الشريف بعد دراسة الموضوع من قبل الأمانة العامة وقسم الاستثمار والتنمية فيها تم بفضل الله المباشرة بتنفيذ هذا المشروع حيث تحولت تلك الفكرة إلى واقع على الأرض بتاريخ ١٢/١/٢٠٠٨م..

❖ وعن الهيكلية الإدارية والفنية لكادر المضيف والواجبات المناطة بهم، أجاب الجصاني: يعمل

حرصاً منها على النهوض بواقع إعمار العتبة الكاظمية المقدسة وإعلاء هذا الصرح الديني الشامخ، دأبت إدارة العتبة على البحث عن السبل الكفيلة لإيجاد موارد مالية من شأنها المساهمة لتحقيق هذا الهدف النبيل وبغية تأمين تلك الموارد واستناداً إلى الصلاحية الممنوحة لها قانوناً فقد اتجهت النية لطرق باب الاستثمار كجزء من هذه الموارد، وعلى خلفية ما يتمتع به هذا المرقد الطاهر من مكانة في قلوب المسلمين شأنه شأن باقي مرقد الأئمة الأطهار (عليهم السلام) واستقطابه يومياً لأعداد كبيرة من الزائرين الوافدين من خارج البلد لأداء مراسم الزيارة للإمامين الكاظمين (عليهم السلام) فقد تم إنشاء مضيف يتم من خلاله تأمين وجبات الطعام لهؤلاء الزائرين بمواصفات قد يصعب الحصول عليها في الأسواق المحلية، وكذلك لرغبتهم في تناول وجبات طعام تحمل بركة الإمامين (عليهم السلام).

كانت الخطوة الأولى هي البحث عن قطعة أرض مناسبة لإنجاز هذا المشروع وقد تحقق هذا الأمر ببركة الإمامين (عليهم السلام)، وبهمة المخلصين حيث تم اختيار موقع قريب من هذا المرقد الشريف وبمساحة واسعة وبدأ العمل على تهيئة مستلزمات هذا المشروع الاستثماري بدءاً من إنشاء قاعات ومخازن ومعدات تبريد ومصادر طاقة وانتهاءً

للمضيف أوضح قائلاً: بأن الوقود المستخدم في عملنا هو الوقود السائل «الغاز» ووفقنا مؤخرًا بتأمينه عن طريق منظومة متطورة والاستغناء عن قناني الغاز التقليدية التي كان يجري العمل بها سابقاً، حيث تم نصب خزان كبير بسعة «٥،٢طن» من قبل مهندسين اختصاص من قبل الشركة العامة للغاز السائل، وتخضع تلك المنظومة لفحص دوري مستمر وهي مؤيدة بشهادة صلاحية العمل بها من قبل وزارة النفط وقد وقّرت لها مُستلزمات السلامة الأمنية والوقائية الضرورية حفاظاً على سلامة أرواح منتسبي المضيف، هذا وقد تم بدء العمل بها بتاريخ ٢٠١٠/١/١٨م.

أما بخصوص انسيابية الطاقة الكهربائية فقد تم الاستعانة بمولدة كبيرة تؤمن متطلبات المضيف. وعن نوع الطعام المقدم وكيفية اختياره وعدد الوجبات المقدمة للزائرين فقد بين الأخ «محمد علي» بأن الاتفاق قد تم على أن يقوم المضيف بتأمين وجبتين من الطعام وجبة الغداء والعشاء كما تم الاتفاق على نوع الطعام وهو من أجود الأنواع ويراعى فيه شروط النظافة كافة وقد نال استحسان ورضا الزائرين.

وفيما يتعلق بالتواصل مع إدارة العتبة أضاف قائلاً: بأن المضيف يخضع لإشراف دوري ومباشر من قبل السيد الأمين العام للعتبة، وأيضاً لزيارات مستمرة من قبل أعضاء مجلس الإدارة ولديهم

صورة واضحة عن مجريات العمل كما أن آلية العمل تجعلنا في تواصل مستمر مع إدارة العتبة كما أننا في تواصل مستمر مع فعاليات العتبة من خلال المنظومة الصوتية عبر البث الراديوي الـ «FM» لإذاعة الجوادين عليه السلام حيث نستمع إلى المحاضرات والمناسبات الدينية.

وفي سؤال عن استعدادات المضيف للمناسبات الدينية حيث تشهد العتبة توافد أعداد كبيرة من الزائرين وإمكانية المضيف لتجهيز وجبات طعام خارج نطاق العقد المبرم، أكد الجصاني بالقول: بأننا نهجز وجبات الطعام لجميع الوفود القادمة من خارج العراق والتي تأتي لزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، كذلك نؤمن احتياجات بعض المؤسسات الحكومية كنادي الكاظمية الرياضي، ونحن على أتم الاستعداد لتلبية حاجة عشرة آلاف زائر يومياً، وبمعدل وجبتين في اليوم، وهذا يعني إعداد عشرين ألف وجبة طعام يومياً، وارى من المناسب ذكره بان المضيف على استعداد لتأمين جميع العروض المقدمة، وإيصالها للموقع المراد وحسب ما يتم الاتفاق عليه.

ونظراً لأهمية حفظ المواد الغذائية فقد توجهنا بالسؤال إلى مأمور مخازن المضيف المنتسب السيد «محمد بشير» حيث بين لنا المهام المناطة به من استلام المواد وحفظها في المخازن ضمن قوائم تعد لهذا الغرض ومن ثم تسليمها إلى المطبخ على شكل

دُفعت وحسب الحاجة ولدينا مخازن عدة منها مخزن لحفظ المواد الثابتة ويشمل أدوات المطبخ، ومخزن لحفظ المواد الجافة ويشمل الرز والزيوت وغيرها من المواد الجافة، ومخزن لحفظ المواد البلاستيكية ويشمل أدوات التجهيز كالصحن والملاعق وغيرها، ومخزن براد كبير قياس «٥م × ٣م» لحفظ الفاكهة والخضر ومخزن بارد صغير قياس «٢م × ٣م» لحفظ اللحوم بأنواعها.

❖ أما المتابعة الميدانية فقد حدثنا عنها المنتسب «عماد عباس حسن» مُبيناً بان واجباته هي متابعة دخول المواد إلى المضيف وانتهاءً بخروجها على شكل وجبات، والتأكد من صلاحيتها وجودتها ومراقبة سير العمل وتنظيم سجل الوارد والصادر وغيره.

وأخيراً تحدث مراقب العمل المنتسب «مصطفى كمال» بأن المضيف يتمتع بسمعة طيبة بين العتبات المقدسة والمزارات وقد حصد مضيفنا جوائز عدة في معظم المسابقات التي أقيمت من هذا النوع كما أنه يحظى بالسمعة نفسها بين الزائرين من جميع الدول.

وأخيراً توجهنا بالشكر الجزيل لمنتسبي المضيف راجين لهم الموفقية والنجاح في خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وزوار المراقدين الشريفة وهذه الخدمة هي وسام شرف لهم في الدنيا والآخرة.



# مولد حبيب الله

صلى الله عليه وآله

الكرامة:

وأبيض يُستسقى الغمام بوجه

ربيع اليتامى عصمة للأرامل

وظهرت له وعلى يديه المعجز الكثيرة وكانت أكبرها معجزة القرآن الكريم

الذي نزل عليه من ربه تعالى دون الخلق.

ولما بعث ابن عبد الله ﷺ نبياً وله من العمر أربعون عاماً، دعا أهل مكة

لاعتناق الإسلام لما فيه من نظام صالح ينظم حياة أفراد المجتمع ويحل

المشاكل والخلافات فيما بينهم ويرفع الظلم والحيث عن المظلومين ويجعل

الناس سواسية لا فرق بين الأسود والأبيض والسيد والمسود لذا قال ﷺ:

«الناس سواسية كأسنان المشط»، «ولا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى»،

وتعلم قريش علم اليقين أنه كان الصادق الأمين فهو صادق في قوله وفعله

وعمله، وكلما زاد عدد الذين أسلموا ازدادت المعرفة والخلق الكريمة، وسنت

أفكار سديدة فانتشل الناس من الظلمات إلى النور وزادهم إيماناً إلا الذين في

قلوبهم زيغ كانوا لا يفقهون ما أنزل.

ورسول الله ﷺ بنبوته ورسالته وكتابه المبين ومكارم أخلاقه ومسيرته

الفضيلة الذي كان يدعو الناس بنهذ العادات السيئة والخرافات التي كانت تسود

الجزيرة العربية، وأثبت ﷺ كل العادات الكريمة التي كانت قريش تراودها

كالكرم والشجاعة وإكرام الضيف ...، لذا قال ﷺ: «إنما بُعثت لأتمم

مكارم الأخلاق»، وقد زرع في نفوس الأمة الخلق الرفيع والأمانة

والمعاملة الحسنة وطيب الكلام وصله الأرحام والبعد بالسلام

وقضاء الحوائج ونشر الفضيلة ونهذ الرذيلة ونصرة المظلوم

والحكم بالعدل وعدم بخس أموال الناس والأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر والعمل بأركان الدين الإسلامي الحنيف

وتعلم أصوله وفروعه والحث على طلب العلم وقال: «أطلب

العلم ولو كان في الصين»، وصلة الإنسان دائماً بتعاليم

القرآن والسنة النبوية والمودة لأهل بيت النبي ﷺ فقد قال

تعالى «... قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ

...» فهم الحبل المتين، لذا جعل الله النبي ورسالته عالمية

تهم حياة الخلق وليست مقتصرة على العرب فقط أو

على المسلمين قال تعالى «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ

بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» سبأ ٢٨.

لكل من يهوي الاطلاع على حياة العظماء أو يحب التعرف على منهاج

الحياة، أو يريد أن يسمو بنفسه - ويمجتمعه - إلى أفق الكمال الإنساني،

يجدر بكل هؤلاء أن يستضيئوا بحياة الرسول الأعظم ﷺ الوضوء المتألثة

بالمكارم والمفاخر والخلق الرفيعة حيث يقول ﷺ: «إنما بُعثت لأتمم مكارم

الأخلاق»، فهو القمة الشامخة والذروة العالية في كل المجالات وعلى جميع

الأصعدة والقدوة الصالحة والأسوة الحسنة لكل الخلائق وينعته الله تعالى في

كتابه المجيد «ولكم في رسول الله أسوة حسنة ..».

ولد النبي ﷺ في اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول «عام الفيل» وترعرع

في عائلة تدين بالتوحيد وتتمتع بسمو الأخلاق وعلو المنزلة، فوالده خير دالة

على نبههما للشرك والأوثان، ويكفي دليلاً قول الرسول ﷺ: لم يزل الله

ينقلني من أصلاب الطاهرين إلى أرحام الطاهرات.

انتشرت مظاهر التيه والزيغ، وعاش الناس كافة في ضلال وفتن وحيرة

تستخفهم الجاهلية وأصنامها، ولم تكن جزيرة العرب بأفضل وضعا من

الروم والفرس، والكل على شفا حفرة من النار، سطم بمولده ﷺ النور الإلهي

بعد أن خلق ﷻ من طينة جوهرة العرش، وفي «أمالي الصدوق» قالت أمه

أمينة بنت وهب حين ولادته: إن النبي - والله - سقط فالتقى الأرض بيده

وهو يقول «الله أكبر والحمد لله بكرة وأصيلا» ثم أضافت خرج مني نور

أضاء الشام وما حولها، وسمعت قائلاً يقول: إنك ولدت سيد الناس فسميه

«محمدًا» ... وحين ولادته أخذه جده عبد المطلب ﷻ - إذ إن عبد الله

والد النبي قد توفي قبل ولادته ﷻ - ووضعه في حجره المبارك

وعوذه بأركان الكعبة ثم قال فيه:

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيب الأردن

قد ساد في المهدي على الغلمان

ومنذ ولادته ظهرت له كرامات عدة منها: لما أصاب أهل

مكة الجذب لمدة سنتين أحضر عبد المطلب حفيده «محمدًا»

وهو رضيع فوضعه على يديه وقدمه إلى السماء ودعا بذلك

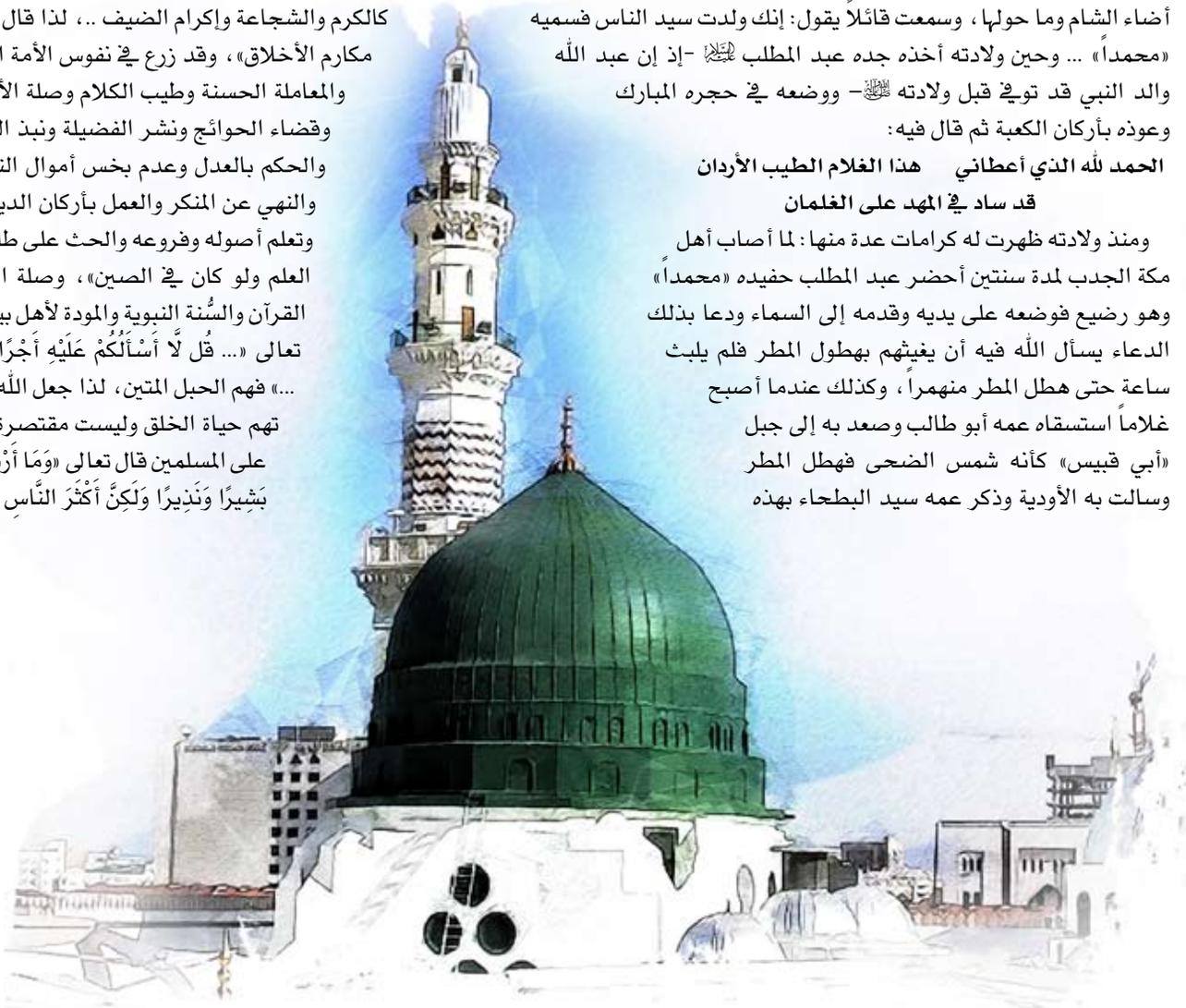
الدعاء يسأل الله فيه أن يغيثهم بهطول المطر فلم يلبث

ساعة حتى هطل المطر منهمرا، وكذلك عندما أصبح

غلاماً استسقاها عمه أبو طالب وصعد به إلى جبل

«أبي قبيس» كأنه شمس الضحى فهطل المطر

وسالت به الأودية وذكر عمه سيد البطحاء بهذه



أكمل الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً، شديد الحياء والتواضع، يحب المساكين ويجالسهم ويشيع جنازتهم ولا يحقر أحداً، كان زاهداً تقياً، يعصب على بطنه الحجر من الجوع وقد أوتي مفاتيح خزائن الأرض وراودته الجبال بان تكون له ذهباً فأبى ﷺ، فكان يغضب لله ويرضى لرضاه، كثير الضراعة والابتهاج دائم السؤال من الله تعالى أن يزيد به محاسن الآداب ومكارم الأخلاق، حليماً عفواً صبوراً، ويروي القاضي «عياض» انه لما كسرت رباعية النبي محمد ﷺ وشج وجهه يوم أحد شق ذلك على أصحابه فقالوا له، لو دعوت عليهم، فقال ﷺ لم أبعث لعناً ولكن بعثت داعياً ورحمة، اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون.. فجوابه هو الرحمة بعينها ومنتهى كرم النفس وغاية الصبر والحلم.

وأما الجود والسخاء فكان ﷺ لا يجارى فيها ولا يبارى فقد قال فيه أمير المؤمنين عليه السلام كان رسول الله ﷺ أجود الناس كفاً وأكرمهم عشيرة من خالطه ففرغه أحبه، وعن النبي ﷺ قال: أنا أديب الله وعليّ أديبي، أمرني ربي بالسخاء والبر، ونهاني عن البخل والجفاء وما شيء ابغض الى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق وانه ليفسد العمل كما يفسد الطين العسل.

قال البوصيري صاحب البردة :  
أكرم بخلق نبي زانسه خلق  
بالحسن مشتمل بالبشر مبتسم  
كالزهر في ترف والبدر في شرف  
والبحر في كرم والدهر في همم  
كأنه وهو فرد في جلالته  
في عسكر حين تلقاه وفي حشم

حاشاه أن يُحرمَ الرجائي مكارمه  
أو يرجع الجار منه غير مُحترَم  
اما في العصر الحديث فقد كتب عنه الادباء  
والباحثون الكثير ومنهم الأديب المصري عباس  
محمود العقاد وهو يتحدث عن سيد البشرية قائلاً:  
إن الفتوحات في الشرق والغرب والحركات في أوروبا  
في العصور الوسطى والحروب الصليبية والنهضة  
العالمية بعد تلك الحروب وكشف

في كل قلب من قلوب أتباعه عالماً مغلقاً تحيط  
به الظلمات، فلم يزد الأرض بما استولى عليه  
من أقطارها فإن الأرض لا تزيد بغلبة سيد على  
سيد أو بامتداد التخوم، وراء التخوم، ولكنه  
زاد الإنسان أطيّب زيادة يدركها في هذه الحياة،  
فارتفع به مرتبة فوق طباق الحيوان السائم، ودنا  
به مرتبة الى الله.

وقال الباحث الأوربي الدكتور «ماركس دودز»  
في كتابه «محمد وبوذا والمسيح» عقد مقارنة بين  
محمد وبوذا والمسيح فسأل: أليس محمد نبياً  
على وجه من الوجوه ثم أجاب قائلاً: إنه على  
يقين لصاحب فضيلتين من فضائل  
الأنبياء: فقد عرف حقيقة عن الله  
لم يعرفها الناس من حوله،  
وتمكنت من نفسه نزعة باطنه  
لا تقاوم لنشر تلك الحقيقة،  
وانه لخلق في هذه الفضيلة ان  
يُسامى أواخر الأنبياء شجاعة  
وبطولة بين بني إسرائيل، لأنه  
جازف بحياته في سبيل الحق  
وصبر على الإيذاء يوماً بعد يوم  
عدة سنين، وقابل النفي والحرمان  
والضعف وقصد مودة الأصحاب بغير  
مبالاة فإذا سأل سائل: ما الذي دفع بمحمد الى  
إقناع غيره حيث رضى الموحدون بعبادة العزلة؟  
فلا مناص لنا من أن نسلم انه هو العمق والقوة في  
إيمانه بصدق ما دعا اليه.

والحقيقة التي يراها المنصف مسلماً كان أو غير  
مسلم هي أن فتوح محمد ﷺ فتوح إيمان، وان قوة  
محمد ﷺ قوة إيمان، وانه ما من سمة لعمله أوضح  
من هذه السمة .



## شذرات من أثر الرسول

- قال ﷺ: كفى بالموت واعظاً، وكفى بالتقى غنى، وكفى بالعبادة شغلاً وكفى بالقيامه مؤثلاً وباللّه مجازياً.
- وقال ﷺ: خصلتان ليس فوقهما من البر شيء: الإيمان بالله والنفع لعباد الله، وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيء: الشرك بالله والضر لعباد الله.
- وقال ﷺ: رحم الله عبداً قال خيراً فغفم، أو سكت عن سوء فسلم.
- وقال ﷺ: ثلاث من كن فيه استكمل خصال الإيمان: الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل وإذا غضب لم يخرج الغضب من الحق وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له.
- وقيل له ﷺ: أي الأصحاب أفضل؟ قال: من إذا ذكرت أعانك وإذا نسيت ذكرتك. وقيل: أي الناس شر، قال: العلماء إذا فسدوا.
- وقال ﷺ: أوصاني ربي بتسع، أوصاني بالإخلاص في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب، والقصد في الفقر والغنى، وأن أعفو عن ظلمي، وأعطي من حرمني، وأصل من قطعني وأن يكون صمتي فكراً ومنطقي ذكراً ونظري عبداً.
- وقال ﷺ: قيدوا العلم بالكتاب.
- وقال ﷺ: إذا ساد القوم فاسقهم، وكان زعيم القوم أذلمهم، وأكرم الرجل الفاسق فلينتظروا البلاء.
- وقال ﷺ: سرعة المشي يذهب ببهاء المؤمن.
- وقال ﷺ: لا يزال المسروق منه في تهمة من هو برئ، حتى يكون



إنه وحيد أعزل ، كعزلة جده العظيم ، يوم وقف يُسقط أوراق التوت ليبيدي  
سوء التاريخ المتبجح ببطولاته الورقية المزيفة ، ويميط اللثام عن عقر الزمان  
في أن يستوعب آيات الإمام العظيم المرتحلة في الأفق اللامتناهي.  
أنه كجده العظيم جعل من الموت المجذب امتداد حياة وعيش أبدي يردد  
أنشودة الخلود بألف لسان.

هكذا أنطلق الإمام العسكري عليه السلام يحث الخطى ، يجدّ المسير ، أنه يعرف  
الطريق إلى ربه ، يعرف كيف يرفع الركاب الذي أحدثته التيارات الوافدة والتي  
خلفت وراءها جواً ملبداً بالعممة وتشويهاً مرفوضاً لكل ما هو جميل في قوام  
الأمة وضياعاً للملامح ، لقد أبغى الإسلام بما لم يبتلى به أي دين فقد تحرف  
الأديان الأخرى ولربما تسربت للدين عناصر دخيلة ليست فيه ، فبدلت في  
أصوله الأساسية واعتراها تبعاً لذلك الغموض والاشتباه ، فيصدق عليها لفظة  
الانحراف ، إلا أن الدين الإسلامي لا يصدق في حقه لفظة الانحراف وإنما  
يصدق عليه «لبس الفرو بالمقلوب» إذ أن الأديان الأخرى لبست قميص نبيهم  
بالمقلوب بيد أن المسلمين لم يلبسوا قباء النبي صلى الله عليه وآله ورداءه وعمامته وإنما لبسوا  
الفرو بالمقلوب كما وصف أمير المؤمنين عليه السلام ولفظ «الفرو» يوحي بالتغاير  
الموجود بين ظاهر هذا اللباس وباطنه ، أنه تغاير فضيع ومفارقة كبيرة مداها  
غاية الجمال من جهة وغاية القبح من جهة أخرى فظاهر «الفرو» جميل يأسر  
العين ويسر الناظر وباطنها يقرف منه الكبار ويفزع منه الصغار.

لذا فإن وظيفة الإمام صعبة للغاية إذ أنه شاهد خطورة الموقف الإسلامي  
وعاصر تلون المجتمع المسلم بعصارات المفاهيم الوافدة إليه والتي شق أقينتها  
حكام الجور لينتج عنها توالد تيارات فكرية خطيرة ، وتشظي نواة المسلمين  
القائمة على أساس الوحدة ، لذا جاء الإمام بكل وجوده ليؤتد الأرض بأن يزرع  
فيها رجلاً واحداً يكون ضماناً لحياة أمة وبقاء بقايا عنوان مادتها العقائدية .  
ثم لينبهي بشموخه متحدياً كل التسافل المفروض على الأمة بمفاهيمه  
النازعة إلى إحداث الروح التمردية لدى الأمة على كل مظاهر التناقل إلى  
الطين وإلقاء وجودها في النار ، نار الحب والأيمان ليصير قطعة إلهية واحدة  
قطعة من نور.

إذا فليس أمام الإمام إلا إعادة تشكيل وعي الأمة وتعبئة أفرادها بما يمكن  
من الطاقات للنهوض بمهمة التعبير الكبرى وهو ما استطاع الإمام في تلك  
الفترة القصيرة فاستطاع أن يصبغ الساحة الفكرية والثقافية في عصره  
بمعارف الإسلام العظيم ومفاهيمه الراقية.

ثم حشده بالقيم التي تكون بمثابة المضادات والأمصال التي تحصنه ضد  
التأزمات العقائدية في فترة الفراغ الفكري وخلو الساحة من القائد لذا فإنه  
اعتمد أسلوب التأكيد على قاعدة العصمة والمرجعية العلمية والسياسية لأهل  
البيت عليهم السلام وبيان حدودها ودورها والتأكيد على هوية الإمام المهدي عليه السلام وغيبته  
وطول عمره الشريف وبث العقيدة المهدوية في الوسط الإسلامي ووضع أسس  
اختيار وانتخاب وتشخيص وإعداد من يمثل الإمام حقاً خلال غيبته ، ثم أن  
الإمام العسكري عليه السلام رسخ فكرة الاعتقاد بالانتظار والغيبة والإيمان بحتمية  
النجاة وكونها أمضى سلاحاً للقضاء على الفساد وأقوى ضربة لسحق الظلم  
وأعظم طاقة للانطلاق نحو المستقبل وساق فكرة الانتظار كفكرة اجتماعية  
ومبدأ فطري ثم عرفها على أنها فطرة إنسانية وتمايزاً وفضلاً يرتقي به  
الإنسان عن باقي الحيوانات فالتاريخ يصرح دائماً أن جميع الأمم الكبيرة  
كانت أمماً منتظرة ومجتمعات تعيش الانتظار فالانتظار الإيجابي تغيير للواقع  
الذي تعيشه الأمة فالرافض منتظر لأن من يُسلم بالموجود ويؤمن به لا ينتظر  
التغيير بل أنه يسعى لحفظ الموجود والرافض يريد أن يهدم الموجود ويغيره  
ليبني الجديد ثم المنتظر الإيجابي لا يستسلم لليأس حينما يسحقه الظلم  
وحينما يرى حقيقته لعبة بيد الظالمين ودينه أداة بيد أعداء الدين ، فإنه لا  
يصاب باليأس لأنه مطمئن للإرادة الإلهية القاضية بتحرير الإنسان من جميع  
العوامل المعادية للإنسانية وتضمن انتصار المستضعفين في الأرض «وَلَقَدْ كَتَبْنَا  
فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ».

هكذا وضع الإمام العسكري عليه السلام أسباب النجاح والانتصار وهياً وسائلها  
بالعلم والإيمان والتنبه من الوقوع في نومة الغافلين ليصبحوا أقوياء ، فلم  
يخرج الإمام من دنيا الوجود إلا بعد أن أدى مسؤوليته بشكل كامل تجاه دينه  
وأمة جده صلى الله عليه وآله.

أستشهد الإمام عليه السلام في الثامن من شهر ربيع الأول سنة ٢٦٠ هـ ، على يد  
الحاكم المعتمد العباسي لتبدأ في التاسع منه إمامة بقية الله في الأرض عليه السلام.



# حلقة وصل

بين الحضور والغيبة



## ولادة الصادق

### ولادة التكامل الإنساني

وما ذاك إلا لأن الإمام أراد أن يوجد مجموعة منظمة مجاهدة مضحية تقوم بمهمة نشر الدعوة في أرجاء العالم، وإعداد الأرضية الصالحة لتقبل الفكر الإسلامي القائم على أساس الترويج لحكومة العدل الإلهي، ثم دعنا لا نطيل في هذا الجانب، إذ إن من الإجحاف التركيز على جانب وإغفال الجوانب الأخرى، ولا سيما ان الإمام عليه السلام له من العناصر والمقومات التي تسبح في أفق واحد دون أن يتميز عنصر على عنصر، ولكن حتى نوفي حقها لابد لنا من هامات طويلة.

ان الغاية في الحديث عن الإمام عليه السلام ودوره في إحداث طفرة نوعية في تاريخ الثقافة الإسلامية، إبراز نبوغه أو تسليط الضوء على إبداعاته في رفق الحركة الفكرية من خلال جامعته المعطاءة «جامعة الصادق» بالعطاءات الخصبية، وإظهار ما تقدر به من مزايا وصفات وكذلك التغني بآثاره وأمجاده وكل ذلك مقصود ومن وراء ذلك هناك غاية قصوى أبعد وهدف أسمى وأعمق، هو تحويل تلك الأدوار الزاخرة بالعلم والمعرفة والعطاء بلا حدود إلى قوة جديرة وطاقة محرّكة للحياة نظراً لما تركه لنا من نقاط عدة للانطلاق.

بفاجعة كربلاء، والتي كانت مؤشراً على هبوط معنويات هذا المجتمع.

ولد الإمام عليه السلام في ليلة الجمعة في السابع عشر من ربيع الأول سنة ٨٣ هـ، والأمة الإسلامية تتقلب في تلاطمات أمواج الظلم والإرهاب، وتضطرب وسط هياج الإحن والأحقاد، فقدر للإمام أن يعيش عصر الطغيان السياسي الكبير، الذي سادت فيه دولة بني أمية، وتبعتها دولة بني العباس، حيث أسرفوا جميعاً في اضطهاد آل البيت عليهم السلام وتعقبهم بالقتل والتشريد والحبس والمصادرة كل ذلك لما لسوا منهم من نفوذ روحي وشعبي كبير.

لقد كان الإمام الصادق عليه السلام عميق الفهم لعصره ومجتمعه، لذا كان عليه السلام يخطط لحركة التاريخ، ولدياته قد تكون أبعد من مديات حياته الشريفة، فحاول إحلال مبدأ الانفصال والانتخاب ويعني هذا المبدأ الترفع عن الانجرار وراء الأكثرية الضالة وهذا لا يعني إهمال هؤلاء الضالين بل انتشار من له قابلية التحرر من الإصر والأغلال وتهيتهم تهيئة رسالية جديرة بحمل المسؤولية وتحويلهم من أناس متوقفين في صياصي مصالحهم الشخصية وغارقين في مستنقع ذاتياتهم الضيقة إلى أناس ملتزمين فكراً وعملاً بالإمام.

سمو رائع يقف أمامه الفكر مدهوشاً معجباً بهذا الإمام، عشق إلهي استشرى في جوانب هذه الشخصية، وسلوك إلى جانبه قرآن يعضده، يسدّد الخطوة تلو الخطوة وكلمة تتطلق من ثانيا الحكمة تبّد أرسدة الباطل، وهي نفسها تعمق وتؤصل فكرة خلق وصناعة مجتمع على أساس التوحيد والعدل الاجتماعي وضمان الحريات، لأن فيها من سعة الدفع الروحي المغدق ما يكفي لحمل مفهوم العبودية لله على جعله وعاءً يكتنف الحرية الحقّة غير المزيفة وأمصلة التحرر من شرك أجنده الغواية ثم إن لهذا المفهوم صياغة هي أروع من ذلك كله وهي سعادة البشرية المعذبة، والانطلاق بها نحو فضاءات رحبة، بعد نزع كل مظاهر الخوف السلبي التي كانت تعيشه الأمة والذي يؤطر حياتها ويجعلها في طور المحدودية والتقوقع، لذا فولادة الإمام كانت تحولاً انقلابياً في جميع محطات التكامل الإنساني، فلا غرو ان تكون ولادته وحياته استمراراً منطقياً لمسيرة وحياتة آباءه عليهم السلام بكل أبعادها والخط الحياتي لها.

لم تكن ولادة الإمام الصادق عليه السلام إلا حالة صحية لا تحتاج إنساني شديد، إذ المجتمع يعيش حالة الهزيمة النفسية الرهيبة، ولا سيما انه حديث عهد

### قال الإمام الصادق عليه السلام

- صلاح حال التعايش والتعاشر ملء مكيال ثلثاه فطنة وثلثه تغافل.
- ما أقبح الانتقام بأهل الأقدار.
- قيل له : ما المروة؟ قال عليه السلام: لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك من حيث أمرك.
- اشكر من أنعم عليك. وأنعم على من شكرك، فإنه لا إزالة للنعم إذا شكرت ولا إقامة لها إذا كفرت. والشكر زيادة في النعم وأمان من الفقر.
- فوت الحاجة خير من طلبها من غير أهلها. وأشد من المصيبة سوء الخلق منها.
- الدين غم بالليل وذل بالنهار.
- إذا صلح أمر دنياك فاتهم دينك.
- بروا آباءكم بيركم أبناءكم. وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم.
- من ائتمن خائناً على أمانة لم يكن له على الله ضمان.
- الحياء على وجهين فمنه ضعف ومنه قوة وإسلام وإيمان.
- من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله.

- التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور والتواصل في السفر المكاتبه.
- لا يصلح المؤمن إلا على ثلاث خصال: التقفه في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائية.
- المؤمن لا يغلبه فرجه. ولا تفضحه بطنه.
- لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين، وما أقل من يشكر المعروف.
- إنما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ، أو جاهل فيتعلم. فأما صاحب سوط وسيف فلا.
- إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من كانت فيه ثلاث خصال: عالم بما يأمر، عالم بما ينهى. عادل فيما يأمر، عادل فيما ينهى. رفيق بما يأمر، رفيق بما ينهى.
- إن الله أنعم على قوم بالمواهب فلم يشكروه فصارت عليهم وبالاً. وابتلى قوما بالمصائب فصبروا فكانت عليهم نعمة.

- من أنصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره.
- إذا كان الزمان زمان جور وأهله أهل غدر فالطمأنينة إلى كل أحد عجز.
- إذا أضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية.
- إذا أردت أن تعلم صحة ما عند أخيك فأغضبه فإن ثبت لك على المودة فهو أخوك وإلا فلا.
- لا تعدد بمودة أحد حتى تغضبه ثلاث مرات.
- لا تثقن بأخيك كل الثقة، فإن سرعة الاسترسال لا تستقال.
- الإسلام درجة. والإيمان على الإسلام درجة. واليقين على الإيمان درجة. وما أوتي الناس أقل من اليقين.
- إزالة الجبال أهون من إزالة قلب عن موضعه.
- الإيمان في القلب واليقين خطرات.
- الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن. والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن.
- من العيش دار يكرى وخبر يشرى.
- قال عليه السلام لرجلين تخاصما بحضرته: أما إنه لم يظفر بخير من ظفر بالظلم. ومن يفعل السوء بالناس فلا ينكر السوء إذا فعل به.



## رفع الأصوات في المراقد المقدسة

جاء الدين الإسلامي الحنيف كما هو حال الأديان السماوية السابقة ليؤكد ويرسخ القيم الأخلاقية والتربوية في المجتمعات الإنسانية كافة والتي تردى بها الحال وهوت إلى مستنقع الرذيلة واندرست فيها معالم الفطرة الإنسانية التي أودعها الله تعالى فيها قال تعالى: «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»، حيث كان الهدف الأول لأنطلاق الرسالة الإلهية التي صدع بها الرسول الأكرم محمد ﷺ بعد الدعوة لعبادة الله تعالى وتوحيده، هو ترسيخ وإتمام الأخلاق والأداب الكريمة حيث قال «أني بعثت لأتم مكارم الأخلاق»، لينال العبد إذا ما التزم بها السعادة الأبدية في الدارين، وتجعل منه المخلوق المثالي الذي أراد الله تعالى له الكمال والقرب منه، وقد حرص النبي الأكرم ﷺ منذ بدء حياته الشريفة على تغيير تلك الأخلاق والعادات السيئة المنتشرة في المجتمع المكي الذي عاصره، فسعى جاهداً صلوات الله وسلامه عليه لنشر الخلق الرفيع والأداب السامية لما كان يحمله منها ويتحلى بها فهو القائل ﷺ: «أدبني ربي فأحسن تأديبي»، الأمر الذي جعله موضع الاحترام والتقدير، حيث كان يعرف بين قومه بالصادق الأمين، وبعد ان شرعت أحكام الدين

الإسلامي أقر بعض العادات والأداب الحسنة السائدة في حينها ونهى عن تلك السيئة والمحرمة منها، ومما نهى عنه الإسلام هو رفع الصوت على صوت النبي وكما جاء في صريح الآية الكريمة: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ»<sup>٢</sup>.

ونحن حين نقرأ تاريخ حياة القادة في الإسلام ونتمعن النظر فيها نلاحظ أنهم يراعون أهم النقاط الحساسة واللطائف الدقيقة في الأخلاق والأداب حتى مع الناس البسطاء، وأساساً إن الدين مجموعة من الآداب، الآداب بين يدي الله، والأدب بين يدي رسول الله ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام والأدب بين الأستاذ والمعلم أو الأب والأم والعالم والمفكر.

والآية الكريمة فيها إشارة واضحة إلى انه لا ينبغي رفع الصوت، فهو بنفسه نوع من الإساءة الأدبية في محضره المبارك، كما أن الآية حين تمنع رفع الصوت عند النبي حال حياته فهي كذلك شاملة للمنع بعد وفاته والهدف منها هنا رعاية الأدب واحترام ساحة قدسية النبي صلى الله عليه وآله فعلى هذا متى كان رفع الصوت عند قبره نوعاً

من هتك الحرمة فهو بدون شك غير جائز إلا أن يكون أذاناً للصلاة أو تلاوة للقرآن أو إلقاء خطبة، ويؤكد الرسول الأعظم على ذلك من خلال حديثه الشريف: «إن الله حرم من المؤمنين أمواتاً ما حرم منهم أحياءً».

فجدير بنا ونحن نتشرف بزيارة الأئمة الأطهار ونهمل من هذا المعين الطاهر الصافي خلفاء الله ورسوله الكريم والذين لهم المنزلة والدرجة العظيمة المفترضة من الله تعالى، أن نلتزم بالنهج القرآني الصحيح ونتحلى بأداب القرآن فلا نرفع أصواتنا ونحن نؤدي مراسم الزيارة لهم، ويكون توجهنا إليهم بكل خشوع وسكينة فالله تبارك وتعالى يعلم بالنيات وهو السميع العليم وهو أقرب إلينا من حبل الوريد<sup>٣</sup>.

٣.. اصول الكافي: ج ١ ص ٣٠٢.

٢.. الحجرات - الآية - ٢.

١.. الروم الآية : ٣٠.

## إطلالة على كتاب

(الشهادة والأشهاد في إمامة أهل البيت عليهم السلام)

تأليف: د حميد النجدي



الزمر ٦٩: (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)، وأن الشهداء يمكن أن يكونوا من غير النبيين وان هناك في أمة محمد ﷺ شهداء يشهدون على الناس يتوسطون بين الأمة وبين الرسول وان الرسول يشهد عليهم يوم القيامة).

أما القسم الثاني من الكتاب فقد تناول المؤلف تبيان وظيفة الأشهاد وخصائصهم ودورهم الريادي وهم يرون الأعمال رؤياً صادقة بأمر الهي وعلم لدني ولديهم المعرفة الميسورة للشهادة يوم القيامة لذا وجب طاعتهم من قبل الأمة.

أما القسم الثالث فقد شمل واقع الأشهاد وبأن الشاهد باعتباره القائد الأعلى للمجتمع لا بد أن يكون ملماً بالرسالة بكل أبعادها ابتداءً من العلوم المبدئية وانتهاً بالعلوم التطبيقية وان الشاهد هو الإنسان الرسالي الوحيد الذي يعي الرسالة بكل تفاصيلها فهو بمثابة الحبل المتين لمعرفة مراد الله سبحانه وتعالى من الأحكام التي يصعب فهمها من قبل الناس وأن الأرض لا تخلو من شاهد وان شهيد العصر لا بد من وجوده حياً لذا فإن إمامنا الذي يحمل الصفات المختارة هو غائب بأمر الله وهو الشهيد المنتظر وأن مقياس العمر في هذا

يعتمد الكتاب في طرحة على نتائج استخلصها المؤلف من تفسير بعض آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حول موضوع الشهادة والتي يقصد بها المؤلف: الشهادة على الأعمال والحقائق ولا يقصد بها الشهداء الذين يقتلون في سبيل الله تعالى.

وقسم المؤلف الكتاب إلى خمسة أقسام: تضمن القسم الأول أقسام الشهادة وهي نوعان شهادة الأنبياء والأئمة عليهم السلام والصالحين على الأمة وشهادة الجوارح على أصحابها كما بين في هذا القسم الغرض من الشهادة فبالرغم من أن الله عز وجل يعلم السروما أخفى، إلا أن الله جعل الإنسان ما يشهد على أعمال وذلك لوجود خاصية الجدل والعناد لدى المخلوقين لتكون لله الحجة البالغة عليهم يوم القيامة. وبين من هم الشهداء وأشار بالأدلة أنهم الأئمة الاثنا عشر عليهم السلام وأعطى وصفاً للشهيد ومراتبه وأعطى مثلاً عن آدم والخليل عليهما السلام وصلتهم بالشهداء وتحدث عن الاصطفاء الإلهي لوجود الشهداء والخلاصة (أن الشهداء لا بد منهم في كل أمة وان الأرض لا تنفك عنهم بدليل سورة النساء الآية ٤١: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا)، وسورة

الحالة هو خارج عن المؤلف. أما القسم الرابع فقد بين الكاتب بأن الشهيد حقيقة قرآنية وان الرسول ﷺ قد أشار بضرورة الإمامة بغدير خم وأن الخلفاء من بعده اثنا عشر، وأكد بأن الشهيد يُعين عن طريق النص وليس الانتخاب وأهواء الأمة وبين بالدليل العقلي حاجة الأمة الإسلامية له. أما القسم الخامس والأخير فقد تحدث عن العصمة وأنواعها، فالعصمة المطلقة تنطبق على الإمام والشاهد، أما العصمة النسبية فهي تشمل جميع الناس بنسب متفاوتة والخاصة (أن الإمامة مجعولة «كضرورة حتمية» وان الإمام يجب أن يكون معصوماً بالعصمة الإلهية وان الأرض وما فيها من الناس لا تخلو من إمام، وان الإمام يجب أن يكون مؤيداً من عند الله سبحانه وتعالى كما أن أعمال العباد غير محجوبة عن علم الإمام، لأن الإمام يجب أن يكون عالماً بجميع ما يحتاج إليه الناس في أمور معاشهم ومعادهم وأنه يستحيل أن يوجد فيهم ممن يفوقه من فضائل النفس).

## زينب تتفوه بطولة

من وراء هذا الأسي الأخرس، وعبر خلجان الأنين والبكاء، وزفريات القلوب تتصاعد دخاناً يستحيل دماً، كي تمطر السماء لونا قانياً.. من خلال سريان العويل في كل شهقة وفي كل زفرة، ومع كل صرخة ولوعة صوت زينب يبدد كل الحروف ليجمعها في.. واحسيناه.

نادته حيث الموت يكتنف الطريق، وحيث القلوب لم تجد مأمنها في الصدور والكل يتنفس الخوف الجهول، والإحساس المثقل بالخطر المقبل الذي عشعش في الأذهان.

نادته حيث شخوص المومياء المتوحلة بأديم الخسة، جاحظة العيون تتفحص صوت العقيلة منسوجاً مع خيوط الأثير.. «يا ابن أمي يا حسين»، صوت تطايرت عند سماعه أقبية المرء وأردية النسائك المخادعين الذين لبسوا أوراق التوت ليواروا سواتهم، فتمخض الكشف عن أجساد ننتة الضلوع تجتر الرذيلة اجترارا وتعبث في الأرض فسادا، فما كان من ابنة المعالي إلا أن ترصد قواها وتعزز رصيدها تتاجز تيارات الظلم وترد انتشارها وتكبح العقائد البائدة التي ما زالت تشد الفكر الإنساني الصائب إلى الوراء والتي ما زالت تخدش قداسة الربوبية.

هكذا ثبتت زينب كعمود رخام تتفوه بطولة تغالب شجنها لعلها تغلبه أو لعلها تكف ما حولها من معالم الأسي الفاجع.

لقد كانت ﷺ ترى الفتح في عيون الفطرة السوية وأن كان أهل بيتها مجزرين كالأضاحي، ترى الفتح في إعلاء كلمة التوحيد ونيد التعددية الصنمية، وأرث أبي جهل القابح في جراب نفوس الأمة والذي يحاول أن يحيل الأمة إلى وجوم مكفهر ويجعل منها أمة تستسلم قبل أن يلتقي السلاح بالسلاح، ذلك لأنها لا تملك غير مظهر المحارب.

العقيلة باتت مادة حية لكل مظاهر البطولة وعنواناً شافياً لكل المبادئ والقيم والأخلاق ويدا حانية تضمّد كل الجراح، لقد رأى الشعراء وأصحاب التفوق في ضروب البيان والبلاغة والجديرون بأن تهديهم معارفهم إلى الخوض في بطولاتها والاعتراف من منهل قيمها والوقوف على آثارها والدروس السخية التي أفاضت بها على

الإنسانية.

فهذا دعبل بن علي الخزاعي يصور لنا بطة كربلاء وهي تنادي جدها الأعظم محمد ﷺ:

يا جد ! لو أبصرتني ورأيتني

والخدّ مني بالدماء مخدّد

يا جد ! ذا نحر «الحسين» مضرّج

بالدم، والجسم الشريف مجرد

يا جد ! ذا صدر «الحسين» مرضض

والخيل تنزل من عليه وتصدّد

يا جد ! ذا نجل «الحسين» معلل

ومغلل في قيده ومصفد

يرنولوالوده ويرنوحاله

وبنو «أمية» في العمى لم يهتدوا

يا جد ! ذا «شمر» يروم بفتكه

ذبح «الحسين» فأى عين تجمد؟

يا والدي الساقى علي المرتضى

نال العدو بنا كما قد مهدوا

يا أمي «الزهراء» قومي عددي

وجميع أملاك السما لك تنجد!

ولعل الشاعر «دعبل» لجأ إلى هذا الأسلوب المؤثر في النفوس وهذه الصور المثيرة للعواطف، إمعاناً منه في بيان فداحة القتل وبشاعته، وشراسة الأمويين وقسوتهم.

وهذا الحجة «الشيخ هادي آل كاشف الغطاء» يصف صبرها وعظيم تجلدها وقوة النفس أمام الأعداء، يقول:

لله صَبْرٌ زَيْنَبِ الْعَقِيلَةِ

كَمْ شَاهَدَتْ مَصَائِباً مَهَوْلَةً

رَأَتْ مِنْ الْخُطُوبِ وَالرَّزَايَا

أَمْرًا تَهْوُونَ دَوْنَهُ الْمَنَايَا

رَأَتْ كِرَامَ قَوْمِهَا الْأَمَاجِدِ

مُجَزَّرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدِ

تَسْفِي عَلَى جُسُومِهَا الرِّيَّاحُ

وَهِيَ لِدُؤْبَانِ الضَّلَاتُجِ

رَأَتْ رُؤُوساً بِالْقَنَا تُشَالُ

وَجُثَثاً أَكْفَانُهَا الرَّمَالُ

رَأَتْ رَضِيْعاً بِالسَّهَامِ يُفْطِمُ

وَصَبِيْعَةً بَعْدَ أَبِيهِمْ أُيْتَمُوا

رَأَتْ شِمَاتَةَ الْعَدُوِّ فِيهَا

وَصُنْعَهُ مَا شَاءَ فِي أَخِيهَا

وَإِنَّ مِنْ أَذْهِى الْخُطُوبِ السُّودِ

وَقُوفُهَا بَيْنَ يَدَيِ يَزِيدٍ

وهذا «السيد حسن البغدادي» يصف صلابة

السيدة زينب في تحمل الكوارث المذهلة والخطوب

السود بصبر يذهل كل كائن حي، يقول:

يَا قَلْبَ زَيْنَبٍ مَا لَاقَيْتَ مِنْ مَحْنٍ

فِيكَ الرِّزَايَا وَكُلَّ الصَّبْرِ قَدْ جُمِعَا

لَوْ كَانَ مَا فِيكَ مِنْ صَبْرٍ وَمِنْ مَحْنٍ

فِي قَلْبِ أَقْوَى جِبَالِ الْأَرْضِ لَانْصَدَمَا

يَكْفِيكَ صَبْرًا قُلُوبَ النَّاسِ كُلِّهِمْ

تَفَطَّرَتْ لِئَلَّذِي لَاقَيْتَهُ جَزْعًا

ثم أن الشعراء لم يغفلوا من أن يعطروا شعرهم

بأريج ذكرها فتناولوا موضوع قداستها ومكانتها

ومنزلتها عند الله فكتبوا على أبواب القبة الشريفة

هذه الأبيات:

باب الشفاعة عند قبة زينب

يَلْقَاهُ غَادٍ لِلْمَقَامِ وَرَائِحُ

مَنْ يُؤْمِنُ تَوْفِيْقَ الْعَزِيْزِ مُؤَرِّخُ

نُورٍ عَلَى بَابِ الشَّفَاعَةِ لِأَنْحُ

كما كتبت هذه الأبيات:

قف توسل بباب بنت علي

بخضوع وسل إليه السماء

تَحُظُّ بِالْعَزِّ وَالْقَبُولِ وَأَنْحُ

بَابِ أَخْتِ الْحَسَنِ بَابِ الْعَلَاءِ

كما رسمت هذه الأبيات:

رفعوا لزينب بنت طه قبة

علياء محكمة البناء مشيدة

نور القبول يقول في تاريخها

باب الرضا والعدل باب السيدة

٢. موسوعة سيرة أهل البيت (عليهم السلام) السيدة زينب ج ٣٦ ص ٢٤٩.

١. شعر دعبل بن علي الخزاعي، القسم الثاني ص ٢٥٠، ٢٤٩.

# النار المشتعلة

## في أعماق المحيطات



في كل يوم تتجلى لنا آية من آيات الله في أنفسنا وفي خلق الله، وبما أن القرآن الكريم هو الدستور وهو المنهج التام في حياتنا فعليه نستند ومنه نستقي جميع العلوم الدينية والكونية، ومما جاء في كتاب الله العزيز قوله تعالى: «وَالْبَحْرُ الْمُسْجُورُ»<sup>١</sup>. وفي آية أخرى: «وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ»<sup>٢</sup>. والأخرى: «وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ»<sup>٣</sup>. ومعنى كلمة «سجّر» البحر» أي هاج وارتفعت أمواجه، ونقول: «سجّر التور» أشعل النار فيه وأحماه، والماء والحرارة من الأضداد، فالماء يطفئ الحرارة و الحرارة تبخر الماء فكيف تتعايش الأضداد في تلاحم وثيق دون أن يلغى أحدهما الآخر؟ وعالم البحار مليء بالأسرار، ولكن العلماء اكتشفوا وجود براكين تتدفق من أعماق البحار، فتتدفق

عن بحر فيه درجات بالغة الحرارة، بل وأقسّم به، وجاء العلماء ليصوروا هذا المشهد الرائع في أعماق المحيط.

وتتمد الصدعات الأرضية لتشمل قاع البحار والمحيطات، ففي قاع

الحمم المنصهرة وهي حجارة سائلة درجة حرارتها عالية جداً، وتخرج هذه المواد المنصهرة من البحر وترفع درجة حرارة ماء البحر.

إنها حقائق تشهد على عظمة الخالق العظيم تبارك وتعالى، حدثنا

١. الطور: ٦.

٢. التكويد: ٦.

٣. الانفطار: ٣.

روحيتهم وزلزلوا زلزلاً شديداً فاضطرب جمع كبير منهم كانوا يشكلون أغلبية الجيش الإسلامي، واسرعوا في الخروج من ميدان القتال، بل فكر بعضهم ان يرتد عن الإسلام بمقتل النبي ويطلب الامان من اقطاب المشركين، بينما كان هناك اقلية من المسلمين مثل الإمام علي عليه السلام وابو دجانة وطلحة وآخرون يصرون على الثبات والمقاومة ويدعون الناس اليه، فقد جاء انس بن النضر إلى ذلك الفريق الذي كان يفكر في الفرار وقال لهم: «يا قوم إن كان قد قتل محمد فرب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وموتوا على ما مات عليه»، ثم شد بسيفه وحمل على الكفار وقاتل حتى قتل، ثم لم يمض وقت طويل حتى تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم على قيد الحياة، وتبين على أثره خطأ الخبر او كذبه، فنزلت الآية الأولى، تويخ الذين لا ذوا بالفرار بشدة»<sup>٣</sup>.

وجاءت الآية الثانية لتؤكد على ان الله تعالى كرر تويخ الجماعة الكثيرة من المسلمين الذين تركوا ساحة المعركة وتنبههم إلى ان الموت بيد الله، والفرار لا ينفع في الخلاص من الأجل الإلهي، فإذا صح ان النبي قتل في المعركة ونال الشهادة لم يكن ذلك إلا تحقيقاً لسنة إلهية، فلماذا خاف المسلمون وكفوا عن القتال؟

٣. تفسير مجمع البيان.

# أسباب النزول

## في القرآن الكريم

❖ ٧ ❖

قال تعالى في سورة آل عمران: «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ»<sup>١</sup>.

جاء في سبب نزول هاتين الآيتين إن «الآية الأولى» ناظرة إلى حادثة من حوادث معركة «أحد» وهي الصيحة التي ارتفعت فجأة في ذروة القتال بين المسلمين والوثنيين ان محمداً صلى الله عليه وسلم قد قتل.

ولقد قارنت هذه الصيحة نفس اللحظة التي رمى فيها «عمرو بن قمنة الحارثي» النبي صلى الله عليه وسلم بحجر فكسره به رباعيته وشجه في وجهه، فسال الدم، وغطى وجهه الشريف، فقد كان العدو يريد في هذه اللحظة ان يقضي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن «مصعب بن عمير» وهو من حملة الرايات في الجيش الإسلامي ذب عنه حتى قتل دون النبي، فتوهم العدو ان النبي قتل، ولهذا صاح: ألا ان محمداً قد قتل، ليخبر الناس بذلك الامر.

وقد كان لانتشار هذا الخبر الاثر الايجابي في معنويات الوثنيين والأثر السئ في نفوس المسلمين حيث تزعمت

١. آل عمران - الآية - ١٤٤.

٢. بحار الأنوار ج ٢٠، ص ٢٧، وتاريخ الطبري

ج ٢ ص ٢٠١.



# حملة القرآن

## القارئ عباس المنشاوي



الشيخ رافع العامري أما القراءات فلدي دروس القيها في «رابطة قرآء النور» التي يشرف عليها الحاج رعد التميمي وكذلك أدرّس النغم القرآني في هذه الرابطة.

■ هل اشتركت كمحكم في المسابقات القرآنية وأين؟  
- اشتركت محكماً في مادة الوقف والابتداء، النغم، أحكام التلاوة في المؤسسة القرآنية واشتركت محكماً في المسابقات التي أقامتها مؤسسة شهيد المحراب في مادة الوقف والابتداء.

■ تعددت المسابقات التي تقام في العراق. كيف تقيمون هذه الانشطة القرآنية؟

- هذه المسابقات حالة صحية. فقد برزت كفاءات جيدة من القراء الذين لم تسلط عليهم الأضواء فظهرت الكثير من المواهب والإمكانات القرآنية من الذين يمتلكون أصواتاً شجية وجميلة.

■ كلمة أخيرة..

من تواضع لله رفعه، انصح القراء الذين بلغوا مكانة مرموقة في مجال التلاوة ان يتواضعوا لله وان يتخلقوا بأخلاق القرآن لكي يكونوا قدوة للآخرين كما اتوجه بالشكر الجزيل إلى أسرة (منبر الجوادين) لإجرائها هذا اللقاء مع تمنياتي لكم بالموفقية والنجاح الدائم إن شاء الله تعالى.

قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

في حقل أهل القرآن وانطلاقاً من هذا الحديث المبارك كان لنا هذا اللقاء مع الأستاذ «عباس المنشاوي» أستاذ القراءات والأنغام في المؤسسة القرآنية العراقية في الكاظمية المقدسة التي أسسها ويشرف عليها سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد حسين السيد إسماعيل الصدر رَحِمَهُ اللهُ.

■ متى كانت بداية القارئ عباس المنشاوي في مجال تلاوة القرآن الكريم؟

- كانت بدايتي منذ الطفولة حيث كنت اسمع الكثير من القراء الكبار أمثال الشيخ المرحوم عبد الباسط والشيخ محمد صديق المنشاوي وغيرهم وكانت اول تلاوة لي أمام الناس في جامع الإمام المهدي وكانت من سورة الأنعام.

■ هؤلاء من القراء المصريين هل حاولت ان تقرأ بالطريقة العراقية وبمن تأثرت؟

- نعم قرأت بالطريقة العراقية وتأثرت بالقارئ الكبير الحافظ خليل إسماعيل ولكني أجد نفسي بالطريقة المصرية.

■ لقد علمنا انك الآن تتوجه إلى تدريس الأنغام والقراءات فهل لك ان تحدثنا عن ذلك؟

- انا حالياً أدرّس الأنغام القرآنية في المؤسسة القرآنية العراقية التي يديرها القارئ

هذه الحقيقة العلمية لم يكن لأحد علم بها أثناء نزول القرآن ولا بعده بقرون طويلة، فكيف جاء العلم إلى القرآن ومن الذي أتى به في ذلك الزمان؟

إنه الله تعالى الذي يعلم السر وأخفى والذي حدثنا عن اشتعال البحار ويحدثنا عن مستقبل هذه البحار عندما يزداد اشتعالها: «وإذا البحار سجّرت»، ثم يأتي يوم لتفجر هذه البحار، يقول تعالى: «وإذا البحار فجّرت» وهنا نكتشف شيئاً جديداً في أسلوب القرآن أنه يؤكد الحقائق العلمية لإثبات الحقائق المستقبلية، فكما أن البحار نراها اليوم تشتعل بنسبة قليلة، سوف يأتي ذلك اليوم عندما تشتعل جميعها ثم تفجر، وهذا دليل علمي على يوم القيامة.. وهذه الصورة عرضها موقع «ناشيونال جيوغرافيك» لانفجار حدث بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٠ ونرى فيها انفجاراً بركانياً بالقرب من «شاطئ جزيرة تونغنا» جنوب المحيط الهادئ، وقد بلغ طول الغيوم الدخانية التي غطت الشاطئ أكثر من عشرة كيلو مترات. ومثل هذه الانفجارات الضخمة كثيرة في عالم البحار، وهي تحدث عادة في قاع البحر وتتدفق الحمم المنصهرة بعنف مخترقة ماء البحر حتى تصل إلى سطح الماء وتعلو في الهواء لمئات الأمتار!!

ويذكرنا هذا المشهد بالقسم الإلهي بهذه الظاهرة التي تشهد على صدق كتاب الله تعالى القائل: «وَالطُّورُ وَكِتَابٌ مُّسْطُورٌ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ وَالسَّقْفُ الْمَرْفُوعُ وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ» فالبحر المسجور هو المحمى، وبالفعل نرى مثل هذه الانفجارات البركانية العميقة تحمي وتسخن ماء البحر. وبسبب روعة وعظمة هذه الظاهرة فقد أقسم الله بها على أن عذاب الله واقع لا محالة! فكما أننا نرى هذه البراكين العنيفة ولا نشك أبداً في رؤيتها كذلك سوف نرى نار جهنم وهي أشد وأعنف، وبالتالي مثل هذه المشاهد هي برهان مادي على صدق كلام الحق تبارك وتعالى وصدق يوم القيامة .

أن الماء في هذه المحيطات و البحار على كثرتها لا يستطيع أن يطفئ جذوة تلك الصهارة و لا الصهارة على شدة حرارتها تستطيع أن تبخر مياه البحار والمحيطات بالكامل و يبقى هذا التوازن بين الأضداد.

فسبحان الله! الذي جعل لنا هذه الآيات والمعجزات الباهرات لمعرفة إن الله على كل شيء قدير والتصديق والإيمان بها.



البحار هنالك تصدعات للقشرة الأرضية وشقوق يتدفق من خلالها السائل المنصهر من باطن الأرض. وقد اكتشف العلم الحديث هذه الشقوق حيث تتدفق الحمم المنصهرة في الماء لمئات الأمتار، والمنظر يوحي بأن البحر يحترق! هذه الحقيقة حدثنا عنها القرآن عندما أقسم الله تعالى بالبحر المسجور أي المشتعل، يقول عز وجل: «والبحر المسجور» إن القرآن لو كان صناعة بشرية لامتزج بثقافة عصره، فمنذ أربعة عشر قرناً لم يكن لدى الإنسان من الحقائق إلا الأساطير والخرافات البعيدة عن الواقع، وإن خلّو القرآن من أي من هذه الأساطير يمثل برهاناً مؤكداً على أنه كتاب رب العالمين، أنزله بقدرته ويعلمه.

ولكن قد يتساءل المرء عن سر وجود هذه الصدوع. ولماذا جعل الله الأرض متصدعة في معظم أجزائها؟ إن الجواب عن ذلك بسيط، لو كانت القشرة الأرضية كتلة واحدة لا شقوق فيها، لانحبس الضغط تحتها بفعل الحرارة والحركة وأدى ذلك إلى تحطم هذه القشرة وانعدمت الحياة لذلك يمكن القول إن هذه الصدوع هي بمنزلة فتحات تنفّس منها الأرض، وتخرج شيئاً من ثقلها وحرارتها وضغطها للخارج. بتعبير آخر هي صمام الأمان الذي يحفظ استقرار الأرض وتوازنها. إن حقيقة البحر المشتعل أو «البحر المسجور» أصبحت يقيناً ثابتاً. فنحن نستطيع اليوم مشاهدة الحمم المنصهرة في قاع المحيطات وهي تتدفق وتلهب مياه المحيط ثم تتجمد وتشكل سلاسل من الجبال قد يبرز بعضها إلى سطح البحر مشكلاً جزراً بركانية.



## الذاكرة:

### عاطفة الشوق .. الأمانة بالوفاء

أي قسم في العتبة إذا ما أريد منه ذلك وحتى خارج العتبة وكما يقال باللهجة العامية بأنه «صاحب دين» وكل ما وصل إليه موقع العتبة الكاظمية المقدسة كان بفضل جهوده الذاتية.

#### ❖ كلمة تقولها بحق المرحوم؟

- غيابه خسارة فادحة ، ولكن أقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، وأنا شخصياً خسرت أخواً وصديقاً وفياً ، وهذا الرأي تجده عند كل من يعرفه أو خالطه خلال فترات حياته رحمه الله.

المهندس «علي مجيد الوائلي» شعبة الانترنت:

❖ ما هو دور المرحوم السيد مبدر في إنشاء موقع العتبة الكاظمية المقدسة على شبكة الانترنت؟

- عندما تم تعيينه في العتبة كمنتسب في شعبة الانترنت ، لم يكن معه أحد في هذه الشعبة حيث عمل لوحده على إنشاء الموقع الخاص بالعتبة الكاظمية المقدسة ، وكانت البداية عبارة عن عدة صفحات بسيطة بمحتواها حيث كان الموقع في بدايته التأسيسية ولم يكن هناك أي متخصص في تصميم صفحات الانترنت سوى السيد مبدر .

#### ❖ كيف استطاع أن يطور الموقع المذكور؟

- قام السيد مبدر بتقديم دراسة تفصيلية عن كيفية تطوير الموقع الخاص بالعتبة من خلال استخدام أحدث الأجهزة والأدوات الخاصة بهذا المجال ، وكذلك بالاشتراك بخدمة الانترنت ذات السرعة العالية لغرض جعل البث المباشر من داخل العتبة المطهرة يعمل بجودة عالية ، ولأجل العمل بصورة صحيحة تم استقطاب منتسبين من ذوي الخبرة والاختصاص من بقية الأقسام العاملة في العتبة وكذلك ممن تتوفر فيهم المواصفات المطلوبة من خارج العتبة ، وبعد استكمال متطلبات العمل الصحيح أخذ العمل يتطور يوماً

للموت الذي لا مفر منه آفات واسعة ومسارب متعددة تنتهي إلى نقطة واحدة وهي غروب الإنسان عن هذه الحياة المجاهدة ، وانتقاله إلى عالم جديد تاركاً خلفه ذاكرة وآثاراً.

ولعل أبرز خصال الوفاء للراجلين إلى العالم الآخر هي استذكارهم أشخاصاً ومنجزات ، فاستذكار شخص الراحل جزء من عاطفة الشوق إليه على الصعيد الشخصي ، والتذكير بمنجزاته هو جزء من أداء الأمانة بالوفاء له كإنسان.

ونحن إذ نستذكر السيد مبدر الحسيني ؑ فهو رجل عُرف بالتزامه الديني ودمائه خلقه وولائه لآل بيت النبوة الطاهرين ؑ وخدمته المتواصلة لهم فهو بالإضافة لكونه معروفاً عنه «خادم الحسين» فإنه كذلك خادم للإمامين الهمامين الكاظم والجواد ؑ ، من خلال انتسابه للعتبة الكاظمية المقدسة وعمله فيها مديراً لشعبة الانترنت.

ولمعرفة المزيد التقت منبر الجوادين ببعض من كانوا على صلة به:

الحاج «علي السلامي» رئيس قسم الأمن والسيطرة الالكترونية:

#### ❖ ما هو انطباعكم الشخصي عن المغفور له السيد مبدر الحسيني؟

- هو المؤسس الأول لشعبة الانترنت في العتبة الكاظمية المقدسة وهو عنصر دؤوب وخلق ، يمتاز بأخلاق اقل ما يقال عنها حسنة ، ملتزم مثابر لا يكل ولا يمل أثناء العمل ، كان دائماً يعمل في بيته وأحياناً حتى الصباح لإتمام عمل موقع العتبة بأسرع وقت وأفضل صورة ، وهو ودود جداً كان يقيم علاقة طيبة مع كل من يعمل معه ، ومن ناحية أخرى فهو يتمتع بالبساطة في التعامل مع الآخرين والهدوء التام.

وفي تخصصه كان يملأ المكان وكذلك هو من خبراء صيانة أجهزة الحاسوب ولم يبخل بشيء مما لديه من خبرة ومعلومات فكان لا يتوانى عن مساعدة

بعد يوم.

❖ ما مدى خبرة السيد ﷺ كمدير لشعبة الانترنت؟

- يعتبر السيد ميدر ﷺ من الخبراء القلائل الموجودين في العراق والعالم العربي في مجال «أمن المواقع» والمحافظة عليها من الاختراق والقرصنة، وكذلك كان كثيراً ما يتم الاستعانة به من أجل استرداد الكثير من المواقع المخترقة، واذكر من هذه المواقع «شبكة الصراط الثقافية، شبكة العراق الثقافية، وغيرهما» وكذلك استطاع مع الكادر المختص في شعبة الانترنت من استعمال أحدث الطرق واستخدام لغات البرمجة الحديثة «PHP Language» في برمجة «سكريبتات» حديثة وتم إضافتها إلى الموقع ومن خلال هذا العمل تم توفير آلاف الدولارات للعتبة.

❖ كيف استطاع من رفع كفاءة منتسبي شعبة الانترنت؟

- كان ﷺ أخصاً ومعلماً، وبأخلاقه العالية ومتابعته اليومية لكادر شعبة الانترنت وسخائه اللامحدود في بذل كل ما عنده من معلومات وخبرة للآخرين من خلال إقامة دورات مكثفة ومتواصلة داخل الشعبة استطاع أن يؤسس قاعدة رصينة من العاملين بهذا المجال.

ومن ناحية أخرى فإنه كان يقدم المساعدة المباشرة لكل من يسأله لحل مشاكل البرمجيات أو المشاكل التي تصيب الحاسبات، وهو معروف على مواقع الانترنت باسم «أبو حيدر الحسيني»، وقد وصلت إلى موقع العتبة الكاظمية المقدسة مئات من رسائل التعزية فور إعلان خبر وفاته ﷺ.

ومما جاء في بعض رسائل التعزية هذه العبارة التي تدل على مدى تأثير من كان يعرفه، كتب كاظم المسعودي: «كان كالنجم، الذي يقضي عمره كله

من أجل بث النور للجميع دون أن ينتظر من أحد أن يرفع رأسه ويقول له شكراً».

وآخر مشرفاً على واحة بإحدى المنتديات اسمه الحسيني كتب: «عرفتك عن كثب وقرب، وعرفت فيك النبل والتضحية والشهامة والعتاء وحب نبيك وآله الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين».

وفي حديث للحاج «جلال علي» م. شعبة الشؤون الفكرية قال: - عندما كان فتياً حرص على الحضور المتواصل مع أقرانه في حسينية حي السلام فكانت مدرسته الثانية تعلم فيها ثوابت الإسلام وترسخت فيه مفاهيمه كأصول الدين وفروعه وبعض المسائل الشرعية الابتلائية حيث كان معلمه ومربيه في هذا المجال المجاهد الشهيد الشيخ عبد الجبار البصري الذي أعدم على يد جلاوزة النظام البعثي في مطلع الثمانينيات بعد ذلك أصبحت تلك الحسينية - مصدر شبهة بنظر البعثيين - لكل من يصلي فيها فاعتقل الكثير من أقرانه وأعدم آخرون ولا يزال البعض منهم مجهول المصير إلى الآن، لقد عانى كثيراً من ممارسات وجور النظام المباد في أكثر محطات حياته، إلا أن ذلك لم يقف حائلاً دون رغبته في تطوير قابلياته العلمية والعملية.

كان ذا ذكاء وقاد نهم القراءة فتعلم من الكتب التي كانت تقع بين يديه الكثير من المسائل الفقهية والعقائدية والأخلاقية واطلع على تراث أهل البيت عليهم السلام فأخذ ينهل من سيرتهم العطرة لتتبعك على تصرفاته وأخلاقه حتى أصبح ذا ثقافة دينية يُعْتَدُّ بها وأخلاق عالية يشهد له بذلك كل من خالطه، لقد رافقته أكثر من خمسة وعشرين عاماً ولم أر منه إلا خيراً ﷺ.





تيمناً بذكرى ولادة الرسول ﷺ وحفيده الصادق عليه السلام

## مضيف الجوادين

### يفتح أبوابه لاستقبال الزائرين

بعون من الله وببركة من لدن الأئمة المعصومين عليه السلام سيتم افتتاح مضيف الجوادين في العتبة الكاظمية المقدسة لاستقبال زائري الحرم المطهر وتقديم وجبات طعام يومية مجانية.

وافتح المضيف الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة افتتاحاً تجريبياً وتحدث لأسرة منبر الجوادين بهذه المناسبة بعد أن حمد الله تعالى وشكره على نعمائه وصلّى على النبي وآله:

«ببركة الله وجهود المؤمنين المخلصين افتتح هذا المضيف لتقديم الخدمة لزائري العتبة المقدسة لغرض التبرك من الإمامين عليه السلام، ونحن نستميح الزائرين عذراً عن التأخير الذي كان سببه عدم اكتمال المكان المناسب وكما ترون عمارة المضيف قد تميزت بفن العمارة الإسلامية والتراث البغدادي الكاظمي، مما يعطي شعوراً حقيقياً للزائر أنه في مضيف الإمامين عليه السلام، وقد أعد في هذا الافتتاح -الذي يعد تجريبياً- «٥٠٠» وجبة غداء للزائرين

الكرام للتبرك من هذا الطعام، وقد أعدت جداول للتبرك من هذا الطعام للمنتسبين أيضاً، وسنوجه دعوات إلى المؤسسات التربوية من مدارس وجامعات مدينة الكاظمية المقدسة للتبرك من هذا المضيف وستكون دعوات توجه إلى المؤسسات خارج مدينة الكاظمية إن شاء الله، وطموحنا أكبر من ذلك لأننا نعيش ببركة الإمامين عليه السلام».

وتحدث السيد صادق عبد الكريم رؤوف مدير المضيف فقال: هذه الافتتاحية تجريبية الغاية منها الوصول إلى تقديم كل ما يحتاج الزائر وستهيأ المستلزمات الأخرى وسيكون جاهزاً لاستقبال الزائرين، ومعدل الإنتاج ألف وجبة يومياً، خمسمائة منها داخل المضيف وخمسمائة توزع خارجه وفي المستقبل سنهتم بتوزيع وجبات للمنتسبين، وقد تعاونت كل أقسام العتبة المقدسة لجعل هذا المضيف بأحسن الصورة، وإن شاء الله نكون قدر المسؤولية التي اوكلها لنا الإمامين عليه السلام.

وقال السيد هادي جواد نائب رئيس قسم النظافة في العتبة: ببركة الإمامين الطاهرين عليه السلام سيكون افتتاح المضيف يوماً مباركاً لكل منتسبي العتبة وللزائرين لما يقدمه من خدمة قريبة وطاعة لله تعالى، برعاية سماحة آية الله السيد حسين السيد اسماعيل الصدر والحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة.

وثنى الشيخ حسن آل طه مسؤول العلاقات في العتبة على الجهود المضنية لافتتاح المضيف وتمنى من الله التوفيق للساعين في خدمة زوار الإمامين عليه السلام.

وثنى السيد بشير الحسيني عضو مجلس الإدارة مدير الإستثمار في العتبة هذا اليوم المبارك وقال: لقد انتظرناه فكان باكورة عمل مضمّن لجهد المؤمنين من المنتسبين.

وأثنى الحاج أموري السلامي مدير قسم الشؤون الخدمية في العتبة على منتسبي العتبة وعلى رأسها السيد الأمين العام على الجهود المباركة التي بذلت وبأقصى الطاقات لافتتاح مضيف الإمامين لاستقبال الوافدين من الزوار وتقديم الخدمات لهم من وجبات الطعام وهو مضيف يرحب بالقدامين ونسأل الله أن يبارك أعمال منتسبي العتبة لخطوات ومشاريع أخرى في سبيل خدمة زوار العتبة المقدسة.

## وزير المالية الأستاذ باقر جبر صولاغ

### "مشروع المظلات في طريقه إلى التنفيذ من خلال التخصيصات المالية لسنة ٢٠١٠"

التي هي قيد الإنجاز تنتظر دعماً من الجهات المسؤولة وأصحاب القرار، ما هو دور وزاراتكم بهذا الشأن؟

- بلا شك بأن مرقد الإمامين الجوادين عليه السلام بحاجة لمشروع المظلات المهمة والذي يصب في خدمة الزائرين الكرام كي تقيهم من حرارة الصيف ومن الأمطار وإن شاء الله تعالى هو في طريقه إلى التنفيذ من خلال التخصيصات المالية لسنة ٢٠١٠م في الموازنة التكميلية، ونحاول أن نخصص مبلغاً لتطوير العتبة من خلال احتياطي الطوارئ، وسأسعى جاهداً لإطلاق المبلغ المخصص لدعم مشاريع العتبة والبالغ «١١» مليار دينار» لتتم الاستفادة من هذا المبلغ المهم استكمالاً لهذه المرحلة العمرانية الكبيرة في العتبة وما حولها.

❖ نخرج من أسوار العتبة المقدسة ونحاول أن نستثمر عواطفكم باعتباركم ابناً باراً لمدينة الكاظمية وطموحاتكم في تطويرها، فكما تلاحظون إن الخارطة الهندسية لهذه المدينة بقيت على حالها ومنذ عشرات السنين، هل هناك

المباركة باعتبارها بيتاً من بيوت الله، فهي زيارة التابع للمتبع لكن استطيع أن أقول إنها تميزت عن غيرها بشيء هام وهو اطلاعنا على التطور الكبير الذي شاهده في صحن التوسعة الجديد، والقاعات الواسعة والكبيرة والإعمار الجديد والذي إن دل على شيء فإنما يدل على الجهود الكبيرة التي بذلت من قبل الأمين العام للعتبة الطاهرة الأخ الفاضل العزيز الحاج فاضل الأنباري والمنتسبين كافة لخدمة هذا الحرم الطاهر، وإنه لشعور عظيم وكبير بالغبطة والاعتزاز عندما وقفت بين قبتي الإمامين الجوادين عليه السلام وأنا أتطلع لهذا التطور والتقدم في القاعات والأروقة والأواوين وأدعو الله أن يديم هذه النعمة على العراقيين والمسلمين جميعاً، كما قمنا بزيارة المعرض الوثائقي والذي يقام في رحاب الإمامين الجوادين حيث لمسنا فيه الكثير من القضايا والحقائق التي تخدم قضية وثورة الإمام الحسين عليه السلام.

❖ تعرضتم من خلال حديثكم إلى المشاريع الكبيرة التي تم إنجازها هناك بعض المشاريع

تشرف الأستاذ باقر جبر صولاغ وزير المالية بزيارة الإمامين الجوادين عليه السلام، وبعد أدائه مراسم الزيارة والصلاة والتضرع إلى الله تعالى بحفظ العراق والعراقيين من كل سوء، قام السيد الوزير والوفد المرافق له وبصحبة الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة بجولة ميدانية شملت مشروع صحن التوسعة والمرافق الخدمية والإدارية التابعة له، ليحل بعد ذلك ضيفاً كريماً في مقر الأمانة العامة حيث أجرت نشرة «منبر الجوادين» لقاءً مهماً جاء فيه:

❖ بداية نرحب بكم معالي الوزير أجمل ترحيب، عرف معاليكم بمسيرته الجهادية في عهد النظام البائد وانتمائه لأسرة دينية وترددكم لزيارة مرقد الأئمة الأطهار عليه السلام حيث سبقت هذه الزيارة زيارات عدة، ولكن هذه المرة لها طعم خاص فهل تعتبر زيارة رسمية؟

- لا أعتقد أنها زيارة رسمية، فأنا كلي شوق لزيارة الإمامين الهمامين موسى والجواد عليه السلام وتقابل ضريحيهما والصلاة في هذه البقعة



## وصول الأبواب الذهبية الجديدة

عبر عن شكره لأهالي واسط والحفاوة التي تمت باستقبال الوفد المرافق للأبواب، وكذلك شكر جميع أهالي الكاظمية والزائرين الكرام المحضين باستقبال الأبواب التي بوشر بنصبها على أعتاب حرم الإمامين الكاظمين عليهما السلام في يوم ذكرى تنويع

الامام صاحب الزمان عليه السلام في ٩ ربيع الاول. والجدير بالذكر أن الأبواب التي وصلت عددها خمسة أبواب من أصل تسعة، وسوف تصل

الأبواب الباقية في وقت لاحق إن شاء الله تعالى.

والصلوات على محمد وآل محمد عليهم السلام. وهذا مصداقاً لقوله تعالى: «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكِّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ».

وقد عبر السيد الأمين في تصريح له عن شكره وتقديره للجهود التي بذلت من قبل كل المساهمين في إيصال هذه الأبواب خاصة بالذكر الجهات الأمنية «حرس الحدود وكافة الأخوة في الكمارك»، كما

أعلنت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة عن استلامها للأبواب الذهبية الجديدة المهداة من قبل متبرعين خيرين من الجارة إيران الإسلامية. وقد تزامنت هذه المناسبة مع قرب حلول ذكرى ولادة سيد الكائنات النبي الأكرم محمد عليه السلام، وقد تجمعت حشود الجماهير الغفيرة من أهالي مدينة الكاظمية المطهرة والزائرين الكرام حال وصول الأبواب المذكورة واستقبلوها بالأهازيج والتكبير

وتغيب المضطهدين والمعتدين الذين عانوا الكثير خلال المرحلة السابقة بحجة عدم وجود الخدمات وما إلى ذلك من الحجج الأخرى الغرض منها هو إبعاد العراقيين عن أداء دورهم وانتخاب من يريدون من خلال «الإصبع البنفسجي»، وأنا أتمنى أن نساهم جميعاً في دفع العراقيين للمساهمة في الانتخابات دون أن نشير إلى شخص أو فئة بعينها، فنتوجب أن ينتخبوا الأفضل لخدمتهم وكما قالها سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني عليه السلام: «عليهم أن ينتخبوا الأكفأ والأنزه» فأنا لا أريد أن أنتخب إمام جامع يؤدي الفرائض والنوافل اليومية وليس لديه خبرة في إدارة البلد ولا أريد خطيباً بارعاً أو فناناً أو مغنياً، إنما أنا بصدد طلب رجل قوي قادر على إدارة هذا البلد وتوجيهه الوجهة الصحيحة وله القدرة على إعمارها وحل مشكلة البطالة ومشكلة السكن وبإمكانه أن ينهض بهذه المهمة، وهذه مسألة أساسية ومهمة للغاية فمن الضروري أن نضع الرجل المناسب في مكانه المناسب ليكون أهلاً لأداء هذه الأمانة الكبيرة والثقيلة كما قال تعالى: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا»، فعلياً جميعاً أن نختار من نعتقد فيما بيننا وبين الله تعالى أنه هو الرجل الكفء والنزيه خدمة للشعب العراقي.



«١٠٠ دونم» للعتبة الكاظمية للاستفادة منها في إنشاء معامل ومصانع تدعم العتبة وكما هو عليه الحال في باقي العتبات المقدسة وستقوم وزارة المالية بتخصيص الأراضي التي تحتاجها لإنشاء مثل هذه المشاريع.

❖ معالي الوزير وأنتم تعيشون في أجواء المرحلة القادمة مرحلة الاستحقاق الانتخابي هل من كلمة توجهونها من هذه البقعة المباركة؟ من هذا المكان الطاهر أود أن أوجه كلمة ضرورية تتقدم فيها المصلحة العامة وليست الخاصة هناك جهود إقليمية ودولية تبذل لمنع العراقيين من المشاركة في الانتخابات بحجة أو بأخرى من أجل تغيب مصلحة الشعب العراقي

برنامج عمل لتطوير المدينة بشكل عام؟ - بصفتي وزيراً للمالية ليس ضمن اختصاصي هذا الأمر لكن انتمائي لهذه المدينة المقدسة وشعوري بأنني ولدتها أعمل على ذلك، فقد عقدت اجتماعات عدة وطرحت أفكاراً وقد شارك أخي الدكتور سامي الأعرجي في هذه الاجتماعات وأجرينا لقاءات عدة مع المستثمرين للتفكير جدياً بإيجاد مشاريع هامة في هذه المدينة المقدسة، وبجهود المخلصين وبالإرادة الحقيقية التي يملكونها ويتوفير الأراضي المخصصة لذلك، ليتم إنجاز المشاريع الكبيرة على الأرض التي تملكها وزارة المالية لتنتقل المدينة نقلة نوعية وتحل أزمة السكن وتفك الاختناقات في شوارعها المحيطة بالحرم الشريف، كما سيتم تخصيص

## سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد اسماعيل الصدر

في رحاب الإمامين

برعاية معهودة وبشوق سبقت خطاه تشرف

سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد  
إسماعيل الصدر رحمته الله بزيارة جديده الإمام موسى  
بن جعفر والإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام.  
وقد كان في استقباله الأمين العام للعتبة  
الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري حيث  
استقبله بالحفاوة والترحاب .

وفور وصوله أدى فريضة صلاة الظهرين حيث  
أمّ المصلين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف.  
وبعد انتهاء الصلاة أدى مراسم الزيارة المباركة  
لمرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

ومن ثم قام بجولة تفقدية يرافقه فيها الأمين  
العام اطلع من خلالها على مراحل الاعمار الجارية  
داخل رواق الحرم الداخلي حيث استمع إلى شرح  
مفصل عن مراحل البناء والتطوير الجارية.

هذا وقد ودع من قبل السيد الأمين وأعضاء  
مجلس الإدارة عموم الزائرين بمثل ما استقبل به  
من حفاوة وتكريم.



## رابطة علماء صلاح الدين تتشرف بزيارة الإمامين الجوادين

تأكيداً لمبدأ الأخوة والتآلف بين أبناء الشعب العراقي، تشرف  
وفد من رابطة علماء صلاح الدين بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام  
وكان باستقبال الوفد الزائر الأمين العام الحاج فاضل الأنباري،  
وفي حديث للشيخ إسماعيل العربي «عضو الرابطة» قال فيه:  
«لقد حُرمتنا سنوات طويلة من زيارة هذه المقامات الطاهرة  
لنزرية آل البيت بسبب الاحتلال وبسبب الفكر العفن، الفكر  
التكفيري وفكر الفئة الضالة، الخوارج الخارجين عن الدين،  
والآن وبفضل الله وجهود الخيرين من أهل هذا البلد المجاهد،  
عاد الصف العراقي الموحد كما كان وأفضل مما كان».  
شخصية جدهم نبي الرحمة صلى الله عليه وآله خلقاً ومنطقاً، وبسبب  
موقفهم الجهادي نالوا جميعهم شرف الشهادة، والأنمة من آل  
محمد صلى الله عليه وآله هم أجداد هذه الأمة وقادتها بكل أطيافها وأعراقها.  
وفي ختام حديثه توجه الشيخ العربي بالشكر الجزيل للأمين  
العام وأعضاء مجلس الإدارة ولكل العاملين بهذه العتبة المقدسة  
بملافتهم من الحفاوة والكرم.



## وفود تتوزر العتبة



### وفد السفير المصري

في رحاب القدسية وفي ثرى الإلهام الإلهي حط رحال السفير المصري وبصحبه وفد من السفارة.  
وبعد إتمام مراسيم الزيارة والتبرك بالصلاة في حضرة الإمامين الجوادين عليهما السلام كان باستقباله الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وأبدى السفير سعادته بهذه الزيارة داعياً من الله ان يبارك لهم فيها ولا يجعلها آخر زيارة وان يمن عليهم بالبركة والخير وهم في رحاب آل البيت عليهم السلام، وقدم سعادة السفير تحية الإخوة أعضاء السفارة المصرية في بغداد، وقال: نحن في هذا الصرح الديني الشامخ الشاهد على عظمة بغداد وتاريخها التليد ادعو الله عز وجل ان يديم علينا وعليكم هذه النعمة الخالدة، وقدم السيد الأمين العام الهدايا لأعضاء الوفد وودعهم متمنياً لهم طيب الإقامة في وطنهم الثاني العراق.

### الوفدان السعودي والبركاني

تتميناً للجهود المباركة التي تقوم بها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبقيّة منتسبها العاملين على تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، قام وفد ديني مشترك سعودي بحراني بعد تشرفه بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام بتقديم شهادة تقديرية للحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وأعرب الوفد الزائر عن إعجابه وامتنانه للحفاوة البالغة التي استقبل بها من قبل أمانة العتبة، وفي السياق ذاته قدم الوفد شهادة تقديرية إلى الأمين العام للعتبة العسكرية المطهرة تسلمها الحاج فاضل الأنباري نيابة عنه، وحضر اللقاء الذي جرى خلاله تبادل عبارات الود والترحاب الحاج صلاح بنانة رئيس هيئة تنظيم المواكب الحسينية في مدينة الكاظمية المقدسة.



### الوفد اللبناني

زار سفير لبنان المعتمد لدى العراق السيد «هزاع نواف شريف» حضرة الإمامين الجوادين عليهما السلام وتشرف بالصلاة في رحابهما الطاهر.  
بعدها استقبله في مقر الضيافة، الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الأنباري، وأعرب سعادة السفير عن ارتياحه لهذه الزيارة وحيّاً وحدة العراق مثنياً على صمود الشعب العراقي بوجه المخططات الإرهابية وتمكنه من وأد الفتنة والتغلب على جراحه لأنه شعب منفتح وواع، كما أشاد بالتوسعة في العتبة المقدسة وجهود القائمين على خدمتها.  
من جانبه رحب الأمين العام للعتبة بزيارة السفير اللبناني قائلاً: إن شعب لبنان هو شقيق الشعب العراقي ويحملان الهموم نفسها، وأضاف في معرض حديثه عن سلوكيات المجتمع: إن أخلاق الرسول صلى الله عليه وآله وصبر الأئمة عليهم السلام كانت لنا منارا ومنهاجا نسير عليه لنستلهم منها الدروس والعبر.  
وفي نهاية اللقاء قدم الأمين العام هدايا لسعادة السفير والوفد المرافق له من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام، وودعه بكل محبة واعتزاز.





## بين أروقة نادي الكاظمية الرياضي

والارجل.

**الاسمي كونتاكث:**

وهذه اللعبة القتالية التي تتميز باقل قوة وعنق، الا انها لاتخلو من المهارات القتالية الفنية بالركل واللكم بطرق متساوية، والملابس القانونية في تلك اللعبة تتكون من سروال طويل إلى الكاحل وفي الخصر شريط مطاطي عريض، أما الفانيلة فهي على شكل «٧!»، والحكام واحد على بساط النزال وثلاثة خارجه «علي الكراسي» وحكم الجوري العام، وتسجيل النقاط فيه بواسطة جهاز عدد النقاط.

**اللايت كونتاكث:**

أسلوب قتالي فني مهاري، طريقة الالتحام بين المتباريين تكون بصورة متوسطة من ناحية اللكم والركل دون قوة عنيفة، ولهذا تسمى «لعبة القتال الخفيف»، وتعتبر حالة وسطى بين أسلوب القتال في «الاسمي كونتاكث» وبين «الضول كونتاكث».

**أصول اللعبة:**

يستخدم في هذه اللعبة القفازات، ويجب فيها استخدام مهارات اليد والقدم بشكل قانوني وفني على طول مدة النزال دون

الملاكمة ورياضة الكارتية» إلى جانب القوة والسرعة والذكاء، ويتبارى فيها الخصمان يهدف كل واحد منهما جعل منافسه خارج المباراة أما

بالاساس على اللكم بالايدي والارجل كما يدل اسمها حيث «الكيك» تعني الركل بالرجل و«بوكسنغ» تعني الضرب بقبضة اليد، وتقسّم الى



فائز عبد الأمير

بالتفوق التقني «النقاط» أو الضربة القاضية الفنية، حيث توجه ضربات بالايدي والارجل إلى الجسم على المناطق المسموحة، ويؤخذ بنظر الاعتبار أن تكون الضربات مترابطة وسريعة وقوية ومتلازمة مع الحفاظ على التسلسل الحركي بين الايدي

انواع تختلف حسب نوع السلاح المستخدم ومكان تسديد اللكمات، منها: «الضول كونتاكث، واللايت كونتاكث، والاسمي كونتاكث».

**الضول كونتاكث:**

رياضة من اصول غربية نشأت عام ١٩٧٤، ويمكن القول انها «اندماج بين

من مبدأ الثقافة العامة، وللإمانة المهنية كان لا بد من الإشارة إلى نشاط دفن تحت ركام السياسة غبن حقه في تسليط الضوء الكافي عليه لظهوره للناس، للتفاخر به من جهة، ومن جهة أخرى لغرض الاطلاع على كوكبة من الفتية الأبطال الذين طرزوا تاريخهم بالذهب فتمخض لوحة من المجد.

كانت جولتنا هذه المرة تختلف عن المعتاد، فقد دخلنا أروقة نادي الكاظمية الرياضي، وبالذات إلى صالة لعبة «الكيك بوكسنغ»، حيث ألتقينا بالمدرّب الدولي «صبري علي» الحاصل على شهادة دولية في اللعبة وحزام أسود «٤ دان» وبطولات محلية سابقة ومع المدرّب الدولي والحاصل على بطولات على مستوى العراق «فائز عبد الأمير» والحكم الدولي «هشام عبد الواحد» والحكم المحلي هشام سلمان وسألناهم، أن يتحدثوا لنا عن هذه اللعبة، فاستخلصنا ما يلي:

«الكيك بوكسنغ» رياضة تعتمد



# الزورخانة

## أحياء رياضة الآباء

الوصول إلى مناطق الجسم غير المسموح الضرب فيها «كالحنجرة واسفل المعدة والكلى والظهر والارجل والمفاصل والمثانة وخلف الرأس والرقبة».

**طريقة اللعب:**

يجب على اللاعب ان يظهر مهارات فنية وتكتيكية متساوية بين اللكم والركل ولا يجوز للكم فقط او الركل فقط على ان يوجه اللاعب ست ركلات لخصمه على الاقل في كل جولة، وفي حالة قصور احد اللاعبين في عدد الركلات يوجد حكم يحسب عدد الركلات ينبه حكم الوسط على ذلك ويدوره ينبه اللاعب لتعويض ذلك بالجولة الاخرى وعكس ذلك يحصل على انذار.

### عدد جولات المباراة:

يكون عدد جولات البطولة للهواة ثلاث جولات مدة كل جولة دقيقتان تتخللها استراحة لمدة دقيقة واحدة، وتزداد عدد الجولات للمحترفين حتى تصل إلى 12 جولة، واحتساب النقاط يكون من قبل القضاة الثلاثة.

### وعن نشاط هذه اللعبة في النادي، والبطولات التي حصلوا عليها:

أجاب المدرب الدولي ثائر عبدالامير، اللعبة ابتدأت في النادي وتم تطويرها من قبل الكادر التدريبي والهيئة الادارية، وكان للرعاية والاهتمام من قبل العتبة الكاظمية المقدسة الاثر الكبير في المستوى العالي والمتقدم من البطولات التي حصل عليها النادي، فقد حصل نادي الكاظمية الرياضي على المركز الثالث في بطولة العراق التي اقيمت في محافظة النجف الاشرف للناشئين عام 2007، وعلى المركز الرابع عام 2008، وحصلنا على المركز الاول في بطولة العراق في محافظة ذي قار عام 2009.

وكان الفضل لله سبحانه وتعالى أولاً، وكذلك للحاج فاضل الانباري الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الذي شمل فريق اللعبة برعايته الابوية، وكان له الفضل في الدعم المادي والمعنوي والمحضر في تطوير مهارات الفريق الذي ساهم في اعتلاء منصات البطولات.

وهذه قائمة من أبطال نادي الكاظمية ممن حصلوا على بطولات على مستوى العراق: محمد رائد، حسن عباس، علي صفاء، جواد عبد الامير، حسين عبد الامير، حسين علاء، حسين جبار، علي ضياء، مصطفى فلاح، حسين محمد، محمد سلمان.

ولا ننسى من يعمل خلف الكواليس بكل همة وضمير الاستاذ عبد الكريم حميد مدير نادي الكاظمية، وجزى الله جميع الخيرين خير الجزاء.

كنا قد تحدثنا في العدد السابق من «منبر الجوادين» عن لعبة الزور خانة وتاريخها وأعطينا وصفاً دقيقاً عن كيفية ممارستها والأدوات الخاصة التي تستعمل فيها وكيف تؤدي طقوسها، ومن هي المؤسسات التي ترعى هذا النوع من الألعاب الرياضية.

وفي هذا العدد استضافت نشرة منبر الجوادين أحد أبطال هذه اللعبة الرياضية وأجرت معه اللقاء التالي:

❖ **طلبنا من البطل الشاب أن يقدم نفسه للقراء ليتسنى لهم معرفة بطاقته الشخصية، فأجاب قائلاً:**

- أن لي الشرف أن أحظى بهذا الاهتمام الذي يصدر من هذا المكان المقدس واسمي هو: ياس محمد عبد العباس، أحد منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة، أبلغ من العمر 22 عاماً، غير متزوج، ومن سكنة مدينة الكاظمية.

❖ **عن بدايته في هذه اللعبة الرياضية، وسبب اختياره لها، قال:**

- بدأت بممارستها عام 2005م، وقد استهوتني كثيراً لأنني وجدت فيها تلك المسحة الإيمانية التي تقتدر لها الألعاب الرياضية حيث تقرأ معها قصائد ولأثية ومدائح نبوية ثم أن الله سبحانه وتعالى قد من عليّ بقبالية بدنية تؤهلني للنجاح في هذا النوع من الألعاب الرياضية، وقد وجدت فيها أحياناً للتراث البغدادي الأصيل.

❖ **وفي وصف موجز لحيثيات هذه اللعبة:**

- أجاب بأنها تؤدي على نوعين، النوع الأول أداءً فردياً والثاني أداءً جماعياً، أما الأداء الفردي فتظهر فيه قابلية اللاعب من خلال النزال المباشر مع الخصم وما يسبقه من استعراض لحركات بهلوانية يؤديها المصارع، أما الأداء الجماعي فهو يحمل أسم الفريق الذي يؤدي الفعاليات مجتمعاً حيث تظهر في هذا الأداء بصمات قائد الفريق «الأسطة» واللاعبون «الشواغيل» حيث يؤدي هذا الاستعراض بحركات متناغمة مع إيقاع المرشد «المنشد» وهذا يتم بأدوات خاصة لهذه اللعبة كالكتابة والميل والجرخ وخشبة الشناو.

كما أود الإشارة إلى أن ما يميز هذه اللعبة الرياضية عن غيرها بأنها تمارس في أجواء إيمانية يذكر فيها اسم النبي الأكرم ﷺ وآل بيته الطاهرين ﷺ.

ويتم الوضوء وطهارة الجسم قبل الدخول إلى ميدان النزال «الجفرة» وذلك من باب الاحترام لهذا المكان.

❖ **وعمن هو صاحب الفضل فيما وصل إليه بوصفه نجماً لامعاً ومن هو المعلم الأول له؟**

تحدث قائلاً: بأن بداية الأمر كانت مع السيد محمد شبر حيث كان له دور مهم في تعليمي أسس هذه اللعبة وكنت ملازماً له أثناء التدريبات في نادي الكاظمية الرياضي، ثم كان لمعلمي الأستاذ وسيم الدور الأكبر في صقل مواهبي حيث اعتبره قدوتي في هذه اللعبة.

❖ **في هكذا نوع من الألعاب الرياضية يتم تصنيف المصارعين على شكل أوزان في أجبته عن الفئة التي صنف بها بين قائلاً:**

يبلغ وزني 107 كغم، أما طولي فيبلغ 180 سم، لذا فقد تم تصنيفي في الوزن الثقيل.

❖ **وحول موقع المؤسسة التي تتبنى هذه اللعبة عالمياً أجاب البطل الشاب:**

- بأن الاتحاد الدولي الخاص بالألعاب الشعبية ومقره في جمهورية إيران الإسلامية هو أعلى مركز يهتم بهذه اللعبة، ويضم في عضويته دولاً كالعراق وأفغانستان وطاجاكستان والهند والنيبال وأستراليا وكوريا الجنوبية وألمانيا وبلجيكا وأذربيجان.

❖ **وعن الجهة التي ترعى اللعبة في العراق ومدى الاهتمام الذي تحظى به أوضح قائلاً:**

- أن هذه اللعبة الرياضية تدرج ضمن الألعاب التي تعود لوزارة الرياضة والشباب وقد حظينا بلقاء السيد الوزير بعد عودتنا من إحدى البطولات العالمية، أما المركز المباشر الذي يحتضن هذه اللعبة فهو بيت القوة للزور خانة ومقره في مدينة الكاظمية، أسسه سماحة المرجع الديني آية الله السيد حسين السيد إسماعيل الصدر ﷺ، وقد وفرت لنا قاعات خاصة ومستلزمات هذه اللعبة الرياضية كافة، كما حظينا برعاية أمين العتبة الكاظمية الحاج فاضل الأنباري.

❖ **وفي استعراض لبطولاته التي شارك فيها خارج البلد أجاب قائلاً:**

- حصلت على المرتبة الأولى في الأداء الفردي ونفس المرتبة للأداء الجماعي عام 2008م، في بطولة أقيمت في كوريا الجنوبية وكان عدد الدول المشاركة 28 دولة، وحصلت على المركز الثاني في الأداء الفردي والثالث في الأداء الجماعي في البطولة العالمية التي أقيمت في إيران عام 2007م، كما حصلت على المركز الأول في الأداء الفردي والمركز الثاني في الأداء الجماعي في البطولة العالمية التي أقيمت في أذربيجان عام 2009م.

❖ **وحول أصعب نزال خاضه؟ وعن النزال الذي يفخر به؟ أجاب قائلاً:**

- أن جوابي على السؤالين هو واحد! فأصعب نزال خضته كان مع المصارع الطاجيكي وهو ما أفتخر به لأنه كان الأصعب والأقوى وكان ذلك في البطولة العالمية التي أقيمت في أذربيجان عام 2009م.

❖ **وفي كلمة أخيرة له**

- تمنى البطل ياس أن تحظى هذه اللعبة الرياضية بعناية أكبر من لدن المسؤولين عن الرياضة في البلد، لأن في إحيائها إحياءاً لتراثنا العريق كما أنها تعتبر من الألعاب الرياضية المباركة، كما وعد بالحصول على نتائج طيبة في الدورات القادمة المقرر أقامتها في الهند وبنكلادش في هذا العام، وادعو الشباب الناشئ للانخراط في هذه اللعبة.

وفي ختام اللقاء تمنينا لهذا البطل المزيد من التألق والإنجازات التي يرفع فيها علم العراق عالياً في المحافل الدولية كافة.

الآن .. في الأسواق



دجاج ولحوم



المُرَاد  
ALMURAD



الإفنانة العامة للعبئة الكاظمة المقدسة  
قسم الأسماك والتجميد



مذبوح باليد على الطريقة الإسلامية